رابط المادة على منصة باحث

قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر)٨٩(سورة النحل) ٧ (| حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:00:06

كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد آآ اللقاء رقم آآ ثمانية وتسعين من كتاب التفسير المحرر - 00:00:21

ونحن بحمد الله تبارك وتعالى في آآ سورة النحل اه المجلد الثالث عشر من صفحة خمسمائة وستين آآ من اول قول الله تبارك وتعالى يوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا - 00:00:43

ولا هم يستعتبون. الاية آآ الرابعة والثمانين ولكن قبل ان نبدأ سيقرأ آآ عبدالرحمن الاية يقرأ من اول الاية الى نهاية السورة. وارجو ان نختم السورة الليلة باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:01

وان شاء الله انوه على اننا سيكون لنا باذن الله تبارك وتعالى قبل شهر رمضان المبارك آآ يعني يوم نقضيه آآ في الحديث عن القرآن العظيم وعن اه يعني اشعال العزم في طلب القرآن العظيم. آآ والاستعداد لشهر رمضان المبارك - 00:01:21

نبدأ مستعينا بالله تبارك وتعالى ننصت الى كتاب الله عز وجل اه من اول الاية اه الرابعة والثمانين الى نهاية السورة. تفضل يا عبدالرحمن احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:42

ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم ثم لا يؤذن للذين كفروا للذين كفروا ولا هم واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم انظروا واذا رأى الذين هم قالوا ربنا - 00:02:08

اولئك شركاء هنا الذي فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون كانوا يفتوون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم وجئنا بك شهيدا على - 00:03:01

ونزلنا عليك الكتابة بيانا لكل شيء وهدى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة تتخذون ايمانكم دخلا بينكم يتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة - 00:04:41

ولا يبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ستزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما - 00:06:28

انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفدوا وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم في احسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه - 00:07:49

انه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الذين امنوا وعلى ربهم تنبيه مشركون واذا بدلنا اية كان اية والله اعلم - 00:08:54

بما ينزل انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجميون وهذا لسان عربي - 00:10:01

مبين الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله فلهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وام هم الكاذبون من كفر

بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلب - 00:11:02
ولكن بالايمان ولكن صدرا فعليهم غضب فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بان انه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة اولئك الذين الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون - 00:11:51
لا جرم انهم في الاخرة هم هم الخاسرون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا ثم جاهدوا وخبروا ان ربك من - 00:12:56
بعدها الغفور الرحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون كانت امنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:13:31
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة واشكروا نعمة الله تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل - 00:14:31
الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليلون ولهم عذاب اليم وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل - 00:15:18
ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم ما تابوا من بعد ذلك واصلحوا ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعد بعديها الغفور الرحيم قانتا لله حنيفا - 00:16:19
كيكي اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة ثم اوحينا انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 00:17:28
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوا ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر ولا تحزن عليهم ولا تكفي ضيق مما يمكرون - 00:18:47
الحمد لله رب العالمين. اسأل الله ان يبارك فيك يا عبدالرحمن وجزاك الله عنا خيرا والحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل لنا القرآن يجعل لنا القرآن هدى ونورا وتبيانا وفرقانا وشفاء لما في صدورنا - 00:19:29
اه نبدأ مستعينين بالله تبارك وتعالى آآ نقرأ الايات من اول آآ قول الله تبارك وتعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون - 00:20:01
يتفضل اقرأ من قول تفسير الايات يا زاهد السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم. قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله - 00:20:16
الله تعالى لما بين من حال القوم انهم عرفوا نعمة الله ثم انكروها. وذكر ايضا من حالهم ان اكثرهم الكافرون اتبعه بالوعيد فذكر حالهم يوم القيامة فقال ويوم نبعث من كل امة شهيدا. اي ويوم نبعث من كل امة شاهدا عليهم وهو رسول - 00:20:33
الذي ارسل اليهم ليشهد بما اجابته به امته فيما بلغها عن الله تعالى. ثم لا يؤذن للذين كفروا اي ثم لا يعطى الذين سفر الاذن للاعتذار الى الله من كفرهم. كما قال تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. الاية ولا - 00:20:53
يستعتبون اي ولا يطلب من الكافرين ان يرضوا الله. ولا هم يردون الى الدنيا ليتوبوا. ويعملوا بما امر الله تعالى به واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم. اي واذا رأى المشركون النار فلا يخفف عنهم عذابها باي نوع من انواع التخفيف. كما قال تعالى - 00:21:13
قرع المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا. الاية ولا هم ينظرون اي ولا هم يمهلون من عن العذاب ولا عن دخول النار حين يرونها ولو لحظة واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك. اي واذا رأى المشركون يوم القيامة معبوداتي - 00:21:33
التي جعلوها شركاء لله في العبادة قالوا ربنا هؤلاء الذين كنا نعبدهم من دونك ونجعلهم شركاء لك. فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون.

اي فقال للمشركين شركاؤهم الذين كانوا يعبدونهم انكم لكاذبون في ادعائكم اننا الهة. وما امرناكم بعبادتنا. كما قال تعالى - 00:21:57

ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيننا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم تعبدون. وقال سبحانه واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا - 00:22:21

وقال عز وجل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضا. لأ مودة بينكم مودة بينكم في الحياة الدنيا. لا تخفي الميم - 00:22:41

احسن الله اليكم. وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. وقال تبارك وتعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله - 00:22:57

الا يستجيبوا من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين والقوا الى الله يومئذ السلف ايوة استسلم المشركون يوم القيامة لله. وذلوا وانقادوا خاضعين لحكمه فيهم. وعلموا انهم مستحقون للعذاب. كما قال تعالى - 00:23:19

ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. الاية وضل عنهم ما كانوا يفترون اي وغاب عن المشركين ما كانوا يعبدونه في الدنيا محل ما كانوا يفترونه من ان الهتهم ستشفع لهم وتقربهم الى الله زلفى. فليس لهم ناصر ولا معين. كما قال تعالى ويعبدون من - 00:23:46

الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل لا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض وتعالى عما يشركون. وقال سبحانه ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ ونزعنا من كل امة - 00:24:06

شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون. الاية الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى وعيد الذين كفروا - 00:24:26

اتبعه بوعيد من ضم الى كفره صد صد الغير عن سبيل الله. فقال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم وعذاب من فوق العذاب بما كانوا يفسدون اي الذين كفروا وكذبوا بالحق لما جاءهم وصدوا الناس عن اتباع الاسلام زدناهم في النار عذابا على ما بهم من العذاب. لانهم كانوا يفسدون في الارض بصدهم - 00:24:44

الناس عن اتباع الحق عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب انياب كالنخل الطوال. نعم آآ هذه الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:25:08

هي تبين آآ امرا من اخص ما نزلت له السورة المباركة وهو البعث والله سبحانه وتعالى يبين حال اولئك المشركين يستكبرون عن ايات الله ويشركون ويكفرون ويصدون عن سبيل الله - 00:25:26

ويستهزئون برسول الله صلى الله وسلم وبالمؤمنين وبالقرآن في اول السورة الله سبحانه وتعالى قال اتى امر الله فلا تستعجلوه. وامر الله هو مؤاخذة الله تبارك وتعالى عبادة وادي المؤاخذة في الدنيا وآآ ان الموت - 00:25:43

وكذلك في القبر وكذلك في الاخرة. الان الحديث عن البعث عن الاخرة الله سبحانه وتعالى ذكر فقسم هؤلاء وقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فقال الله تبارك وتعالى بلى - 00:26:05

وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. هذا هو الموضع الذي يبينون به الاية فربنا سبحانه وتعالى بين حال اولئك المشركين ووصفهم الله سبحانه وتعالى يسألون الذين كفروا والثانية الذين - 00:26:25

ظلمه يعني الذي والثالثة الذين اشركوا. ثم ذكر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اذا نظرنا الى هذه الايات فانها تبين امرا من امور الغيب والله سبحانه وتعالى جعل اول خصلة في الايمان هي الذين يؤمنون بالغيب - 00:26:50

فكل من لا يؤمن بالغيب فلا حظ له في الانتفاع بالقرآن العظيم شرط الانتفاع بالقرآن العظيم هو الايمان بالغيب. هدى للمتقين ما هي

اول خصلة في التقوى هي ان تتقي امرا - 00:27:11
نبئت به ولم تره وهذا هو الفصل بين المؤمن والكافر فان المؤمن يؤمن بالغيب ويوقن ويسلم وجهه لله اما الكافر فانه سيؤمن وسيتذكر وسيسلم وآآ سيوقن ولكن في الوقت الذي لا ينفعه فيه اليقين ولا الذكرى ولا الايمان - 00:27:28
والله سبحانه وتعالى اذ يذكر هذه الانباء اه الكفار يكذبونها بل يستهزئون بها. كما قال الله سبحانه وتعالى ليقولن ما يحبسه يعني لما ينذرهم النبي صلى الله عليه وسلم عذاب الدنيا او عذاب الاخرة يقولون لماذا؟ عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب - 00:27:52
فهذه الانباء لا يمكن ان يؤمن بها ولا ان تؤثر الا في المؤمن الذي يؤمن بالغيب ويؤمن بالبعث ولكن خلينا خلونا نقف مع هذا البيان العظيم من الله تبارك وتعالى - 00:28:12
الله سبحانه وتعالى آآ يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. ثم ينبئه عن البعث. ويوم نبعث من كل امة - 00:28:27
شهيدا يعني يكون شاهدا عليها لان الشهيد اللي هو على وزن فعيل اما ان يكون يقتضي الفاعل او المفعول. مثلا قتيل هي مقتول تمام آآ انما شهيد هي بمعنى الشاهد - 00:28:46
ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون. الله سبحانه وتعالى يبين حالهم في الاخرة. لا يؤذن لهم هل معناه انه لا يؤذن له يعني يطردون او لا يؤذن لهم بالخروج من جهنم او لا يؤذن لهم في الاعتذار - 00:29:02
يؤذن لهم فيعتذرون المهم انهم لا يؤذن لهم. وهذا عام الاول ان تبقى عامة او لا يوزن لهم بان يجادلوا عن انفسهم يعني بمعنى خلاص انه حق العقاب. لكن شوفوا الاية الاخرى لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون. في الواقع - 00:29:19
هذه الاية اه حتى تفهمها حتى تفهم دلالتها الاستعتاب ما هو الاستعتاب؟ الاستعتاب هو الاسترضاء فله معنيان لو ان مثلا شخصا انت اردته فانت تحاول ان تستعتبه ما معنى تستعتب؟ يعني تطلب رضاه. يعني تحاول ان ترضيه - 00:29:40
هذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني ان ان يطلب منك ان ترضي من اخطأت في حقه فربنا قال ولا هم يستعتبون يعني انهم لا يستعتبون بمعنى آآ انهم لا يفعلون ما يرضي الله لان الله سبحانه وتعالى انهم ايقنوا ان - 00:30:00
الله لن يرضى عنهم. او لن يطلب احد منهم ان يستعتبوا ربهم لانه علم ان الله تبارك وتعالى غضب اليهم غضبا لا رضا بعده اذا انت فهمت هذا المعنى ستدرك - 00:30:21
ان اعظم جزاء لاهل الجنة هو هذا الحديث. يقول الله سبحانه وتعالى تريدون شيئا ازيدكم قالوا يا رب وماذا نطلب وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من العالمين؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدي - 00:30:36
له ابدا فاين قول الله تبارك وتعالى ولا تستعتبون يعني لا يتمكنون من ارضاء الله تبارك وتعالى بعد غضبه عليهم كبر مقتا عند الله الله سبحانه وتعالى مقتهم ومقتهم مقتل لا رضى بعده. اين هؤلاء من الذين يرضى الله عليهم رضا لا يسخط عليهم بعده ابدا. ولذلك قيد - 00:30:54
هذا الحديث مع هذه الاية ثم يبين الله سبحانه وتعالى آآ امرا اخر. واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون. وصفهم الان بالذين ظلموا لانهم ظلموا في حق الله. اشركوا. يعني هم لم يظلمون الله. لم - 00:31:21
اظلموا الله لان آآ الله سبحانه وتعالى قال وما ظلمونا. لكنهم ظلموا في حق الله بمعنى انهم لم يقوموا بحقه. لان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو الحق - 00:31:40
فحق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فمن لم يقم بذلك فهو ظالم. لذلك قال موسى انكم انفسكم باتقابكم العجل آآ فربنا سبحانه وتعالى قال واذا رأى الذين ظلموا هم ظلموا انفسهم - 00:31:55
وآآ ظلموا آآ في باشراكهم وظلموا كذلك رسول الله وظلموا المؤمنين والذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون لا يمهلون. وانما يعجلون في العقوبة واذا رأى الذين اشركوا كل هذه خصال لموصوف واحد - 00:32:10
ولكن الله سبحانه وتعالى الصفات يؤمن اناهم صدر مني كل ذلك. الكفر والظلم والاشراك واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم يرونهم في

النار يعني في قول عدد من اهل العلم ان وقودها الناس والحجارة - 00:32:30
قالوا ربنا هؤلاء شكاؤنا الذين ندعوا من دونك فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون. كما جاء في الايات التي قرأناها في سورة يونس ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذي اشركوا مكانكم انتم وشركائكم - 00:32:50
فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. يعني اه هل المعنى ما كنتم ايانا تعبدون انهم تنكروا لذلك ام ان المعنى انهم كانوا يعبدون الجن او يعبدون الشيطان؟ قل قريب - 00:33:09
ثم تأتي هذه الاية والقوا الى الله يومئذ السلام هذا هو المعنى الذي يتكرر كثيرا في القرآن ان كل الخلق كل الخلق مهما بلغت درجة كفرهم فانهم سيؤمنون وسيتذكرون وسيوقنون وسيسلمون - 00:33:24
ولكن اكثر الناس لا يسلم ولا يوقن ولا يتذكر ولا يؤمن الا في الوقت الذي لا ينفعه فيه الايمان. والقوا الى الله يومئذ السلم بل هم اليوم مستسلمون ثم ذكر الله سبحانه وتعالى اكابر المجرمين الذين يذكرون كثيرا في القرآن - 00:33:43
هم شياطين الانس كما قال الله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة آآ عن هؤلاء وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين مجرميها. آآ ايضا في قول المشركين ربنا انا اطعنا سادتنا - 00:34:02
خبراءنا فاضلون السبيل وذكرهم الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بماذا ختمت السورة؟ ادعوا الى سبيل ربك فاذا كان شر الناس من كفر وصد عن سبيل الله فان خير الناس من دعا الى سبيل الله تبارك وتعالى بالحكمة والموعظة - 00:34:17
الحسنة. ولذلك ختمت هذه السورة بذكر من؟ بذكر ابراهيم عليه السلام. ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا. ولم يك من المشركين شاكرا لان اجتبه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. لماذا؟ لان - 00:34:43
ينسبون انفسهم الى ابراهيم. فربنا سبحانه وتعالى يبين انهم خالفوا ابراهيم في كل شيء اولا ابراهيم عليه السلام علم آآ يعني علم ربه تبارك وتعالى وعلم انه وحده الحق بدليل فطري. الذي خلق - 00:35:03
فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. انني براء مما اه تعبدون الا الذي فطرني. كلها ادلة فطرية وخلف اباه وقومه بخلاف هؤلاء قالوا ان اباءنا على امة. بل ان هو جعل الاصنام جذاذا وهم الذين - 00:35:20
الاصنام حول الكعبة. وربه امره ان يطهر بيته للطائفين والقائمين والركع السجود. وهم الذين جلبوا الاصنام الى بيت الله في كل شيء. هم كفروا بنعمة الله وهو كان شاكرا لانعم الله. هو كان امة قانتا مسلما لله - 00:35:41
ولم يكن المشركين آآ يعني صبر آآ على هذا الابتلاء العظيم لما القي في النار وهم لم يسلكوا سبيله بل سلكوا آآ قومه الذين آآ اذوه والقوه في النار. فهذه السورة المباركة هي من اعظم السور التي يمكن ان يعلم بها توحيد الله تبارك - 00:35:59
وتعالى يعني لانها ذكرت كل شيء. ذكرت رب العالمين باسمائه وافعاله ونعمه ومحامده واياته وسننه. وذكرت النبي صلى الله عليه وسلم وادلة نبوته. وذكرت القرآن العظيم وادلة صدقه وذكرت البعث - 00:36:20
وذكرت هجرة المؤمنين وذكرت خصال آآ عباد الله تبارك وتعالى التي جمعها الله سبحانه وتعالى في ابراهيم. فهذه صورة من اعظم السور التي تبين وهذا اه قال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. هذه باء السببية - 00:36:38
السببية هذه ستجدها عند كل عقاب في الدنيا وفي الاخرة وفي العقاب الايماني. يعني دائما اما من واما الباء مما خطيئة اغرقوا يعني في الدنيا اه فادخلوا نارا يعني في الاخرة. نفس الشيء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرة - 00:36:57
الى اخر الايات. ذلك جزيناهم ببغيهم. وهكذا فربنا سبحانه وتعالى لا يذكر عقوبة الا آآ ويذكر سببها من العبد. حتى العقوبة الايمانية مثلا آآ فلما زاغوا ازان الله ايضا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بماذا؟ بما اخلفوا الله ما وعدوه وما كان يكذبون. فهذا يدل -

00:37:17
الاصل عظيم جدا وهو عدل الله يعني لو ان عبدا يريد شيئا يعني يريد خيرا ويطلب هذا خير. ان الله وهذا يدل على ماذا؟ هذا على ان العبرة ليست في قوة الاية او البينة. اعظم اية ولكن من الناس من لا يؤمن في انسان ليس من شأنه ان يؤمن - 00:37:42
لابد المشكلة في في الدعوة. لا هناك من الناس من ليس من شأنه ان يؤمن آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين هذا كثيرا ان للحركين كلمة ربك لا يؤمنون ولا كل اية. في ناس هكذا - 00:38:08
وما دون الحياة والنذر عن قوم لا يؤمنون. الانسان الذي ليس فيه ان يؤمن كنتم في صيغة للشباب فالتالي بمثال مبسط اقول له تصور انك انت مثلا بتسير في طريق وفي رجل - 00:38:32
اه ينادي على ستذهب هذه السيارة مثلا الى اسكندرية فهو يقول لك اسكندرية اسكندرية انت لا تلتفت اليه اصلا. لانك لا تذهب الى هناك ولا تنوي ابدا. فهو يبدأ يساوؤك يقول لك طيب آآ طيب مية طيب - 00:38:45
بعد كده بتمسين انت اصلا لا تستمع اليه ليه لانك اصلا لا تنوي ابدا ان تذهب الى الاسكندرية لا يفهم يظن ان المشكلة عندك في الاجرة. يقول لك طب هاركبك في الكرسي القداماني لوحدك. طيب ها اشغل لك قرآن لو شافك شيخ ولا حاجة - 00:39:00
هو يحاول يجذبك وانت تقول له يا عم انا اصلا مش رايح. هي الفكرة كده بالضبط ان الذي ليس من شأنه ان يؤمن لا تغني عنه الايات لانه اصلا مشغول بامور صرفاه عن الايمان. وهذا معنى بالضبط - 00:39:18
ان هؤلاء يحبون العاجلة اه وهذا معنى الاية في سورة يونس اصلا سورة يونس تتكلم عن هذا الاصل طيب اول ما ربنا تكلم عن الكافرين ماذا قال؟ ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها - 00:39:33
اين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار. هم دول الذين ذكرهم الله في في اخر السورة ان الذين حقت عليهم كلمات ربك ليؤمنون. ثم قالوا وما تغني الايات نذر عن قوم لا يؤمنون. فواضح جدا - 00:39:51
ان هؤلاء هؤلاء عندهم علائق في الحياة الدنيا ليست فقط تمنعه من الايمان. لا تمنعهم من ان ينظروا في ادلة الهدى الفكرة دي دقيقة الشباب جدا. يعني هي مش الفكرة ان بس ادلة الايمان لم تقنعهم. لأ. الفكرة ان هم ليس عندهم المجال - 00:40:04
الذي يجعلهم يقبلون. ولذلك ربنا يسميهم المعرضين اعرضوا واضح كده؟ وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه. وهم يتعبون ربنا يجدد لهم هذا الذكر. ده اصل مهم جدا - 00:40:25
بما كانوا يفسدون اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ويوم نبعث مما نقول ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم. اي واذكر يا محمد يوم نبعث في كل - 00:40:40
في امة نبيا شاهدا عليهم وهو منهم ويتحدث بلسانهم. وجئنا بك شهيدا على هؤلاء. وجئنا بك يوم القيامة شاهدا على امتك. كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امتنا بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. الاية ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:40:56
لما قبلها لما ذكر ما شرفه الله به من الشهادة على امته. ذكر ما انزل عليه مما فيه بيان كل شيء من امور الدين بذلك علتهم فيما كلفوا. فلا حجة لهم ولا معذرة. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. اي ونزلنا عليك القرآن مبينا لكل - 00:41:16
في شيء يحتاج الناس الى بيانه. من امور دينهم ودنياهم واخرتهم. كما قال تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن التصديق الذي وتفصيل كل شيء وقال سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. وقال عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه - 00:41:36
الاية وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. اي ونزلنا عليك القرآن هاديا من الضلالة ورحمة في الدنيا والاخرة. ومبشرا بالخير في العاجل والاجل للمسلمين المنقادين لحكمه. الخاضعين له بتوحيده وطاعته سبحانه. كما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة - 00:41:59
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك يفرح وهو خير مما يجمعون وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:42:19

نعم اكمل اخر اية زاهر. نعم يا شيخ. اكمل اخر اية وقال عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين نعم الله سبحانه وتعالى شباب حينما يذكر كتابه - 00:42:42
فانه يذكر كتابه على اوجه هذه الاوجه في اوجه منها علمية وفي اوجه عملية. يعني خلونا ننظم الكلام انت حينما تنظر الله سبحانه وتعالى يذكر كلامه وهو الوحي العظيم والقرآن المبين اما انه يذكر عنه علما يصفه او يذكر له اثرا يجب ان ان تنتفع انت به - 00:43:11
فلم ربنا يقول تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى هو يتكلم هنا عن الامور التي تبين لك منزلة هذا الوحي طيب لما ربنا سبحانه وتعالى آآ يبين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. نفس الشيء - 00:43:36
لكن لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر لماذا انزل هذا الكتاب يبقى لابد ان تجمع كل هذه الاوصاف اللي هي تعتبر مفعول لاجله يعني اللي هي اثر هذا الكتاب العظيم حتى تنال بركة كل صفة منها. كيف ذلك - 00:43:53
ربنا مسلا مثلا وصف القرآن بانه فرقان وتبيان وهدى وبينات وبصار وتبصرة وتذكرة ورحمة وشفاء لما في الصدور وبشرى وهكذا فالمفروض ان كل صفة من هذه الاوصاف لها اثر في قلب المؤمن لا يغني عنها غيرها. كيف ذلك - 00:44:10
ممكن انسان مثلا الشباب يكون له فرقانا ويكون تبيانا ويكون تذكرة لكنه يغفل معنى البشرى في القرآن. فتجده دائما يؤوسا قنوطا دائما يعني آآ يعظم عنده اليأس والخوف آآ الخوف المبالغ فيه - 00:44:33
لماذا؟ لانه لم يستبشر بايات القرآن العظيم. الله سبحانه وتعالى جعل هذا القرآن آآ يعني يشفي كل ما في صدر المؤمن. فاحيانا مثلا الانسان يكون عاملا لله يجتهد ولكنه يعمل عمل القانط - 00:44:54
يرى دائما الملحدين والمفسدين والمجرمين والذين ينشرون الفواحش فييأس ويحبط لكنه لو عمل عمل المستبشر لتضاعف عمله ويقينه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الفتية آآ الذرية الذين امنوا لموسى فما امن لموسى الا ذرية من قوم على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وان فرعون لعالم في الارض وانه - 00:45:13
المسرفين ماذا قال الله سبحانه وتعالى فيما بعد بعدما ذكر آآ امر موسى لهم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين على الله توكلنا ما هو الوحي الذي اوحاه الله لموسى واخيه في هذا الموقف؟ ركزوا كده - 00:45:39
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وماذا؟ وبشر المؤمنين. يعني في هذا الموضع اللي هم يتخذون البيوت مساجد يخافون ان يعلنوا اسلامهم بماذا يستبكرون؟ هذا هو المهم - 00:45:53
يستبشرون بان الله اصطفاهم يستبشرون بوعد الله ولا وعد فاذا كلما علم المؤمن آآ اثر القرآن وتعرض لهذا الاثر لا يمكن ابدا ان يتساوى مع شخص اغفل هذا جانب الشفاء - 00:46:10
الانسان في قلبه مرض. هذا المرض قد يكون شهوة وقد يكون شبهة. قد يكون ترددا قد يكون قنوطا. قد يكون حيرة. قد يكون اضطرابا. قد يفكر في المستقبل كثيرا مستقبل ابنائي. طب مستقبل الاسلام وهكذا. فينزل القرآن يشفي كل هذه الشكوك - 00:46:28
وهذا هذه الاضطرابات ولذلك ماذا قال الخليل عليه السلام في سورة سورة الانعام لما ذكر الحيض والاضطراب لما المشركون اراه من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرتد هو والصحابة - 00:46:46
وربنا امره ان يقول اندفع من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون الى الهدى ائتنا - 00:47:00
هل بعد الامن الذي انا فيه امن التوحيد ارد مشركا مضطربا متحيرا ثم ذكر قصة ابراهيم وذكر انه قال لما خوفه قومه من الاصنام قال لهم فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. شف لفظ الامن هنا ان تكون امنا ان تكون مطمئنا لمعبودك - 00:47:12
ان تكون على يقين على بينة على هدى على بصيرة. يبقى اذا نحن نحتاج الى كل هذا. فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ونزلنا عليك الكتاب كتابة تبيانا لكل شيء. اذا لم يبق لهؤلاء حجة - 00:47:36
لان لان القرآن ماذا اللفظ التبيان كثر في هذه السورة؟ وانزلنا اليك الذكرى لتبين. لماذا ذكر؟ لانه ذكر فيه الاختلاف. اختلاف الناس في

الامور الكبرى من خلقنا ولماذا واي وسيلة نهتدي بها والى اي شيء نصير؟ الامور الكبرى من الذي هذا فيها؟ هذا الكتاب العظيم - 00:47:50

ولذلك تبيان لكل شيء. وتبيانا لكل شيء يختلف فيه في الدين. تمام؟ وهدى ورحمة وبشرى ولكن لمن؟ للمسلمين في الحياة الدنيا اسأل الذين سيسلمون يعني آآ في الاخرة كرها لان الذين سيسلمون في الاخرة هذا ليس ايمانا لان الايمان هو الايمان بالغيب - 00:48:08

وليس الايمان شهادة ربنا قال فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. يعني في حديث النذير العريان في صحيح في الصحيحين - 00:48:30

النبي صلى الله عليه وسلم يشبه نفسه بالنذير العريان. ما هو النذير العريان؟ رجل يجعلونه على رأس الجبل يكشف العدو اذا اقترب العدو من القبيلة او من القوم ينذرهم. وفي بعض الروايات يعني يقولون ان ان المعنى ان المنذر هذا - 00:48:42

يخلع ثيابه اه ليشير به من شدة الهول. ومن تأكيد الخبر فيقول لهم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة الحقوا نفسكم. قال فاطاعته طائفة فانطلقوا على مهلهم. يعني نفذوا امره حتى لا يباغتهم العدو - 00:49:00

وطائفة خالفته. طب الطائفة دي ايه اللي حصل؟ صبحهم الجيش فاجتاحهم الجيش لما دخل عليهم امنوا بان الجيش جه بس في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان فربنا سبحانه وتعالى هنا بين امرا مهما - 00:49:21

وهدى وبشرى لمن؟ للمسلمين. اصلا سورة سورة النحل يكثر فيها لفظ الاسلام. لان المراد من الاسلام هنا آآ امران. الاول اخلاص العبادة والثاني القنوت والطاعة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. الاستسلام لله. ولذلك قال مثلا قل نزله الروح القدس من ربك بالحق ليثبت - 00:49:36

الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين احنا بقى عايزين نفهم يعني ايه وهدى وبشرى للمسلمين وهدى اسف. يعني في الاية الاخرى وهدى وبشرى لكن هنا وهدى ورحمة وبشرى. تمام واللفظ رحمة لانه يقصد الشريعة. لما لما يكون الحديس عن شريعة الاسلام يأتي لفظ الرحمة كثيرا لان الله رحمنا بهذه الشريعة - 00:49:59

اه في قول الحسن البصري جميل جدا في هذا المعنى. بيقول الحسن البصري بيقول لما بيتكلم عن قول الله سبحانه وتعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان - 00:50:23

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل يعني هي تسقى بماء واحد ولكن ربنا سبحانه وتعالى يفضل بعضها على بعض في الاكل. فماذا يقول الحسن بقى؟ ركزوا في هذا المثل - 00:50:39

قال هذا مثل ضربه الله لقلوب بني ادم. هم. الارض آآ كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة. فسطحها وبطحها فصارت الارض قطعا متجاورة فينزل عليها الماء من السماء. او فينزل عليها الماء من السماء - 00:50:55

تخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها وتخرج نباتها وتحيي مواتها وتخرج هذه سبختها وملحها وخبثها وكلتاهما تسقى بماء واحد فلو كان الماء مادحا قيل انما استسبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس - 00:51:14

خلقوا من ادم فتنزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب فتخشع وتخضع وتقسو قلوب فتلهو وتسهو وتجفو والله ما جالس القرآن احد الا قام من عنده بزيادة او نقصان سبحان الله! ثم تلا قول الله وننزل من القرآن ما هو شفاء - 00:51:38

ولا يزيد الظالمين الا خسارا. اهو هذا المعنى بالضبط وهدى ورحمة وبشرى لمن؟ للمسلمين. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم ربنا قال ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون الله لهم عذاب اليم. فلذلك انا لماذا ذكرت هذا القول ان هذا القول يذكرنا بنعمة الله علينا؟ فاذا كنت ممن احبوا - 00:52:02

كتاب الله واقبلوا عليه وطلبوه واحبوا استماعه والصلاة به. وطلبوا علمه فاحمد الله حمدا كثيرا. فذلك والله فضل الله الذي يختص به من يشاء يعني اعظم نعمة على الاطلاق لا يدانيها نعمة في الحياة الدنيا ان يهدى عبد لكتاب الله - 00:52:28

يتلوه ويتعلمه ويعمل به ويلقى الله سبحانه وتعالى به اتفضل اكمل ايات بعدها يا زاهر احسن الله اليكم. قوله تعالى ان الله يأمر

بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي - 00:52:49
لعلكم تذكرون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما استقصى في شرح الوعد والوعيد والترغيب والترهيب اتبعه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فجمع في هذه الاية ما يتصل بالتكليف فرضا ونفلا. وما يتصل بالاخلاق والاداب عموما - 00:53:08
وايضا لما بين الله تعالى فضل هذا القرآن بما يقطع حجة الكافرين وكان قد قدم فضل من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. اخذ يبين اتصاف القرآن ببيان كل شيء. وتضمنه لذلك الطريق الاقوم. فقال تعالى ان - 00:53:28
الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. اي ان الله يأمر عباده بالانصاف واداء حقوق الله تعالى وحقوق عباده. ويأمر بالاحسان في عبادته والاحسان الى خلقه. ويمر باعطاء الارحام حقوقهم. واسداء الخير اليهم صلة لهم. كما قال تعالى واحسنوا ان الله يحب - 00:53:48
المحسنين. وقال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى وجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. ان الله لا يحب ما كان مختالا فخورا. وقال - 00:54:08
سبحانه وقال سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال عز وجل ولا يجرمنكم شنئان قوم الا ولا يجري منكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. وقال عز وجل من قائل واذ قلتم واذا قلتم فاعدلوا ولو - 00:54:28
وكان ذا قربه قال جل جلاله واتي ذا القربى حقه. وقال تبارك وتعالى اوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم. ذلك خير واحسن تأويل وقال سبحانه فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - 00:54:54
الاية وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. اي وينهى الله عن كل معصية متناهية في القبح كالزنا وينهى عما تستنكره النفوس المعتدلة وتأباه الشريعة من فعل او قول. وينهى عن ظلم الناس والتعدي عليهم في دمائهم واموالهم واعراضهم - 00:55:14
كما قال تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقال سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق والان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه انه - 00:55:31
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب اجدر ان يجعل اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في دنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة رحم - 00:55:52
الحديث يعظكم لعلكم تذكرون. اي يذكركم الله ايها الناس بما يأمركم به وما ينهاكم عنه. لاجل ان تتذكروه فتتوبوا اليه وتمتثل اوامره وتجتنب نواهيه. نعم. هذه الايات آآ هي ايات متممة - 00:56:09
لبراهين عبادة الله تبارك وتعالى وحده. احنا قلنا ان هذه السورة من اعظم الايات التي تذكر تنوع الايات الدالة على ان الله تبارك وتعالى وحده آآ هو الذي يعبد ما هو الوجه هنا؟ الوجه هنا - 00:56:27
ليس من جهة الخلق والرزق والانعام والتدبير فحسب ولكن التشريع ان الله يأمر بالعدل. ولذلك سبقها وصف القرآن بانه رحمة آآ ونزلنا عليك الكتابة تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. الرحمة هنا يراد بها هذا التشريع - 00:56:44
ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال الم يروا انه لا يكلمه ولا يهديهم سبيلا لما عبدوا العجل من جهة. يعني ابطال عبادة العجل كان من جهة. مثلا في سورة طه سبحانه وتعالى عن نفسه ولا يحيطون به علما - 00:57:07
يبين ان الرب لا يحاط به علما والذين صنعوا العجل احاطوا به علما فكيف ظنوا انه ربهم لكن في سورة الاعراف ربنا تكلم عن جهة اخرى ما هي؟ الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ آآ هذا يدل على ان من اخص - 00:57:22
افعال الله تبارك وتعالى هو ان ان يتكلم ويهدي ويبين فلذلك ان الله يأمر بالعبد هذه تبين شريعة الله وان الله وان الاصنام ليس منها لا خلق ولا رزق ولا تدبير ولا انعام ولا شيء. وكذلك ليس منها لا امر ولا نهي. هي الاصنام بتأمر او تنهى - 00:57:38

لذلك الكفار قالوا ان امشوا واصبروا على الهتكم. لن يجد يعني لن يجد منه امرا ولا نهيا ولا يخالف شيئا. يريد ان يفعل هواه. يريد ان يفعل ما في هواء. لذلك انكروا على شعيب. اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. يعني او ان نترك اصناف في اموالنا ما نشاء - 00:57:58

انك لانت الحليم الرشيد. نحن قوم لا نريد ان يتدخل احد في حياتنا. لا نريد قرآنا يقول افعل ولا تفعل. لا. نريد اننا نفعل آآ ما والله سبحانه وتعالى لم يجعل الدنيا هكذا. وانما الاخرة فيها يعني ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين. انما الدنيا الدنيا دار ابتلاء - 00:58:19

فلذلك هذا وجه دقيق جدا في اثبات توحيد الله. ما هو؟ شريعة الله ولذلك فراقلو لما سأل ابا سفيان كما في الصحيحين عن ايات آآ هذا النبي الذي ظهر في مكة - 00:58:39

قال بما يأمركم هذا يدل على ان هذا السؤال من اعظم ايات النبوة. واستدل به البخاري رحمه الله في علامات النبوة بما يأمركم؟ فذكر يأمرنا بالصلاة آآ والصدق والعفاف والى غير ذلك. يبقى اذا ان الله يأمر بالعدل هذا من ايات - 00:58:54

توحيد الله تبارك وتعالى وهذا من معنى وله الدين واصبا. قلنا له الدين واصبا في فيها معاني ثلاثة الاولى له الدين الخالص يعني العبادة وله الدين يعني المرجع اليه والحساب عليه يوم القيامة انا الينا ايابهم ثم انا علينا حسابهم - 00:59:13

وكذلك له الدين يعني له التشريع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. كل ذلك حق خالص لله طيب اتفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله - 00:59:30

اعلموا ما تفعلون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما جمع كل المأمورات والمنهيات في الاية السابقة على سبيل الاجمال ذكر في هذه الاية بعض تلك الاقسام فبدأ تعالى بالامر بالوفاء بالعهد واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. اي واوفوا ايها الناس بجميع العهود فيما بينكم وبين ربكم - 00:59:52

وفيما بينكم وبين الناس كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا واوفوا بالعقود. وقال سبحانه وبعهد الله اوفوا الاية ولا تنقل الايمان بعد توكيدها. اي ولا تخالف العهود التي اكدتموها وغلظتموها بالحلف بالله. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 01:00:12

اي لا تنقض عهودكم المؤكدة باليمين فتحنث فيها. وقد جعلتم الله عليكم حفيظا وشهيدا ومتكفلا بوفائكم بالعهود. فيكون ذلك منكم تركا لتعظيم الله واستهانة به ان الله يعلم ما تفعلون - 01:00:31

هو في الواقع يعني هو اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم اه هذا هو المعنى العام بلا شك ان ان كل عهد كان بينك وبين ربك او بينك وبين الخلق لابد ان تفي به - 01:00:47

ولكن الذي يبدو لي والله اعلم ان اخص ما يدخل في هذا العهد هو النهي عن الردة. بعد ان آآ بعد هداية الله وفي وفي الواقع هناك سور ذكرت اه اقصد نزلت قبيل الهجرة مثل العنكبوت - 01:01:00

والنحل وهذه السور يأتي فيها هذا الامر كثيرا. وحتى اسطورة المائدة التي من اواخر ما نزل جاء فيها هذا الامر ايضا. مثلا في سورة في سورة العنكبوت ومن الناس ما يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 01:01:18

هنا الله سبحانه وتعالى ذكر آآ حتى الذين يعني آآ فتنوا ان الله سبحانه وتعالى يقبل توبتهم ويستثنى آآ يعني الا من وقلبه مطمئن بالايمان. اذا اعظم عهد يجب ان نفي به هو عهد الايمان. ثم يدخل بعد ذلك كل عهد - 01:01:35

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وقد جعلكم الله عليكم كفيلا اي لا تنقضوا عهودكم ان الله يعلم ما تفعلون. مناسبتها لما قبلها. لما كان من شأن الرقيب حفظ احوال من يراقبه. قال تعالى مراغبا ومرهبا - 01:01:54

ان الله يعلم ما تفعلون. اي ان الله يعلم كل ما تفعلونه ومن ذلك وفاؤكم بالعقود ونقضوها. وسيجازي كل عامل بعمله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من خلينا نقرأ كلام ابن تيمية كده في التعليق اللي هو - 01:02:14

آآ على قول الله وغلظتموها بالحلف بالله. اي ولا تخالفوا العهود التي اكدتموها وغلظتموها بالحلف بالله ثم قال بعدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. هات بقى اللياء وقد دعاكم الله عليكم كفيلا. اتفضلي - 01:02:30

احسن الله اليكم. قال ابن تيمية رحمه الله امرهم ان يوفوا بالعقود التي كانوا يتعاقدون بها. وكانوا يسمونها تحالفا. ويسمون الرجل

حليفة وقال ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 01:02:45
ولم يكن بصيغة القسم التي ذكرها النحاة. ولهذا لم يقل وقد اقسمتم بالله. بل قال وقد جعلتم الله عليكم كما عاهد موسى عليه السلام صاحب مدين على النكاح بخدمته المدة المشروطة. وقال موسى والله على ما نقول وكيل - 01:03:02
ولم يتقاسما بالله. وكذلك الذي دفع الف دينار قرضا. وقال هلم شاهدا. قال كفى بالله شهيدا. قال هلم قال كفى بالله وكيلا. فلما جاء الاجل نقر نقر خشبة والقى الذهب فيها لكفالة الله تعالى اياه - 01:03:22
نعم اكمل السلام عليكم قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا من بينكم ان تكون امة هي اربى من امتي انما يبلوكم الله به - 01:03:46
ولا يبين ولا يبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما امر بالوفاء ونهى عن النقب شرع في تأكيد وجوب الوفاء وتحريم النقد وتقبيحه. تنفيرا منه فقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. اي ولكن - 01:04:03
تكونوا ايها الناس في نقض العهود التي اكدتموها كالمرأة التي تنقض غزلها ونسجها بعد تقويته واحكامه فتحل ما نسجت وتجعله انقاضا يتخذون ايمانكم دخلا من بينكم. اي تجعلون ايمانكم وسيلة للغدر والمكر بمن عاهدتموهم. فتحلفون لهم ليطمئنوا اليكم وتعقدون - 01:04:26
معهم العهود وانتم مظمرون نقضها ان وجدتم قوما اخرين اكثر منهم عددا او قوة او غنا طلبا للدنيا فاذا فاذا امنكم فاذا امكنكم الغدر بهم غدرتم. انما يبلوكم الله به. اي انما يختبركم الله بما يأمركم به من الوفاء بالعهود. ولو كان قوم احسن من - 01:04:48
القوم ليتبين المطيع منكم والمخالف لامره نعم آآ مهم جدا هذا المعنى يا شباب لانه يختبر معدن الانسان ويختبر تقواه مثلا كثير من الناس انما يكون محترما ومهذبا مع من يحب - 01:05:10
آآ يكون عفوا مع من يعجز عنه ويكون يعني من الضعيف وربنا يبتلينا بهذا الامر يا ريت نقرأ كده تعليق الساعة دي السعدي لا ينبغي هذه الحالة منكم. تعقدون الايمان المؤكدة. اتفضل. قال السعدي لا تنبغي هذه الحالة منكم تعقدون الايمان المؤكدة - 01:05:27
وتنتظرون فيها الفرص فاذا كان العاقد لها ضعيفا غير قادر على الاخر اتمها لا لتعظيم العقد واليمين. بل لعجزه. وان كان قويا يرى مصلحته الدنيوية في نقضها نقضها غير مبال بعهد الله ويمينه - 01:05:50
كل ذلك دورانا مع اهواء النفوس. وتقديما لها على مراد الله منكم. وعلى المروءة الانسانية والاخلاق المرضية. لاجل ان ان تكون امة اكثر عددا وقوة من الاخرى وقال ابن وقال ابن جوزي - 01:06:08
وقيل الاشارة بالاربى هنا الى كفار قريش اذ كانوا حينئذ اكثر من المسلمين وقال ابن عاشور في معنى الاية اي لا يحملكم على نقض الحلف ان يكون المشركون اكثر عددا واموالا من المسلمين فيبعثكم - 01:06:26
ذلك عن الانفصال عن جماعة المسلمين. وعلى الرجوع الى الكفار. نعم. اذا نلاحظ ان هذه السورة فيها امر دقيق جدا جاء ايضا في سورة مرماه ان يكون اتباعك للحق ليس لاي غرض الا لانه حق ولانه يرضي الله ولان الله - 01:06:44
ولذلك ربنا قال واياكم لهم الحق يأتوا اليه مذعنين اللي هو في سورة النور. هذا يدل على انهم انما يتبعون هواءهم ولكن اذا وافق آآ الشرع هو اهم فانهم يقبلون الشرع لا لانه شرع ولكن لانه وافق هو اهم. هذا النقد - 01:07:02
جميل جدا من السعدي رحمه الله يبين ان العبد آآ يعني المواضع التي يمتحن العبد يمتحن في اشياء. منها مثلا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب - 01:07:19
هنا ايضا انما يبلوكم الله به ان يختبر معدن الانسان وخلقه وهديه بان آآ يمتحن من جهة آآ ان ان مثلا هنا انه يحلف يمينا فيفي بها للقوي الذي يعلم انه لا يقدر على ظلمه - 01:07:38
ثم يغفر هذه اليمين وينكث عنها اذا كان مع شخص ضعيف. فهذا يدل على انه في المرة الاولى لم يكن مطيعا لله وانما كان خائفا فهاذي من الايات العظيمة جدا في ابتلاء خلق المؤمن - 01:07:58

اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى انبه على بحث انبه على بحث مهم جدا لمن يجمع علوم القرآن هو بحث كلمة كن او لا تكن او كونوا او لا تكونوا مثلا - 01:08:14
كونوا قوامين بالقسط في المقابل لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا الى غير ذلك. لا تكن من الغافلين فيكون عباد الله اخوانا في الحديث فبحث كن ولا تكن مهم جدا من القرآن والحديث - 01:08:29
الصورة التي يريد الله منا ان نكون عليها تفضل السلام عليكم. ولا يبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. اي وليبينن الله لكم ايها الناس يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون - 01:08:44
في الدنيا كالاختلاف في توحيده. وتصديق رسله وثبوت البعث. والعهود التي عقدتموها فيحكم بينكم ويجازي كل كل عامل بعمله كما قال تعالى وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون. الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون. الاية - 01:08:59
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون. مناسبة لما قبلها لما امر الله تعالى ونهى وخوف من العذاب في القيامة. وكان ربما ظن من لا علم له وهم الاكثر من كثرة التصحيح - 01:09:19
الحوالة على القيامة نقص القدرة في هذه الدار صراحة بنفي ذلك. وايضا لما كلف الله تعالى القوم بالوفاء بالعهد وتحريم اتبعه ببيان انه تعالى قادر على ان يجمعهم على هذا الوفاء. وعلى سائر وعلى سائر ابواب الايمان. ولكنه سبحانه - 01:09:39
بحكم الالهية يضل من يشاء ويهدي من يشاء. فاحال الامر هنا على المشيئة اجمالا. لتعذر نشر مطاو الحكمة من ذلك ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ايوة لو شاء الله لجعلكم جميعا ايها الناس على ملة واحدة ملة ملة الاسلام. دون حدوث اختلاف او تفرق بينكم. كما قال تعالى - 01:09:59
ولو شاء ربك لامن ما في الارض كلهم جميعا. وقال سبحانه ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين من رحم ربك ولذلك خلقهم. وقال عز وجل ولو شاء لهداكم اجمعين. الاية ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء. اي - 01:10:24
ولكن الله بحكمته خالف بينكم. فجعلكم اهل ملل شتى مختلفة. يخذل من يشاء عن عن يخذل من يشاء عن اتباع الحق فيحرم فيحرم توفيقه فيحرم توفيقه من لا يستحق عدلا منه سبحانه ويوفق من يشاء فيهدي للحق من يستحق فضلا منه سبحانه. كما قال عز وجل ولو شاء الله لجعله - 01:10:44
امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته. والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير. وقال تعالى من يشاء الله يضلله ومن يجعله على صراط مستقيم نعم. وهذا الاصل يعني ذكر كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى يبين سنة الله عز وجل - 01:11:09
ويبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه قادر على ان آآ كما انه آآ دبر امره وهو قادر سبحانه ان يجمعهم على الهدى ولو شاء ربك ما فعلوه وآآ لو شاء الله ما اشرك آآ ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ايات كثيرة - 01:11:29
في هذا المعنى ولكن الله سبحانه وتعالى جعل الايمان اختيارا وقال في اول السورة اه وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر. ولو شاء لهداكم اجمعين هو سبحانه وتعالى لم يشأ ذلك بحكمته سبحانه. وانما جعل الايمان اختيارا - 01:11:46
ولذلك ربنا سبحانه وتعالى اه وان كان في مواضع ذكر انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء لكنه لم يذكر اضلاله لقوم الا بسبب منهم ويضله الله الظالمين وما يضل به الا الفاسقين. ايات كثيرة جدا جدا يعني لو جمعتها من القرآن لن لن تجد موضعا واحدا - 01:12:04
واحدا ذكر فيه عقوبة او آآ سلبي للايمان او نحو ذلك الا ويذكر السبب فيه من العبد والحمد لله رب العالمين الذي آآ لم يظلم مثقال ذرة اتفضل اكمل ولا تتخذوا ايمانكم - 01:12:27
السلام عليكم نهاية الاية ولا تسألون عما كنتم تعملون؟ نعم الله جميعا ايها الناس يوم القيامة اما كنتم تعملونه في الدنيا من خير وشر فيجازيكم على اعمالكم خيرها وشرها قوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا من بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله - 01:12:45
ولكم عذاب عظيم. مناسبة الاية لما قبلها انه لما حذرهم الله تعالى من نقض الايمان الذي يؤول الى اتخاذ ايمانهم دخلا فيهم واشار بالاجمال الى ما في ذلك من الفساد فيهم. اعاد الكرة الى بيان عاقبة ذلك الصنيع اعادة تفيد التصريح بالنهي عن ذلك - 01:13:15

وتأكيد التحذير وتفصيل الفساد في الدنيا وسوء العاقبة في الاخرة وايضا لما بين ان الكذب وما جرى اليه اقبح القبائح وابعد الاشياء عن المكارم. وكان من اعظم اسباب الخلاف فكان امر - 01:13:34

كان امره جديرا بالتأكيد. اعاد الزجر عنه بابلغ مما مضى بصريح النهي مرهبا مما يترتب على ذلك ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها اي ولا تجعلوا ايمانكم خديعة لمن تحلفون لهم. ليصدقوكم وانتم تنوون الغدر والمكر بهم ان سنحت لكم الفرصة - 01:13:51

فتنحرف اقدامكم بعد ان كانت ثابتة على الدين وصراط الله المستقيم. فتهلكه وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله. اي ويحل بكم العذاب في الدنيا بسبب اعراضكم وصدكم الناس عن عن الدخول في الاسلام - 01:14:15

حين تخدعونهم بالحلف الكاذب وتغدرون عهدكم معهم. فلا يبقى لهم وثوق في دين الله سبحانه. نعم وهذا امر عظيم جدا فيه فوائد كثيرة اولى هو ما ذكرته لكم لوفا آآ - 01:14:32

آآ وتذوق السوء بما صددتم يعني هذه باء السببية انهم سيذوقون السوء بسبب افعالهم. ولكن الامر الثاني مهم جدا الا يكون المؤمن فتنة للذين كفروا بسبب افعاله لان المؤمن المفروض انه مصبوغ بصبغة الله - 01:14:46

فاذا فعل ما يخالف ذلك كان من حيث لا يشعر سببا في صد الناس عن سبيل الله. ولذلك ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا آآ يعني في بعض الاقوال هذا هو المعنى الا نكون بافعالنا صادين لغير المسلمين عن هذا الدين - 01:15:05

اتفضل اكمل احسن الله اليكم ولكم عذاب قوله تعالى ولكم عذاب عظيم. اي ولكم عذاب عظيم في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون - 01:15:23

مناسبة الاية لما قبلها لما كانت الرغبة في الدنيا والمنافسة في الاستكثار منها والطلب للذاتها من اعظم الاسباب الباعثة للانسان على نقض الايمان زجرهم الله تعالى عنها ونبأهم على ما هو خير لهم منها. وايضا فانه لما كان ما سبق خاصا - 01:15:41

بالايمان اتبعه النهي عن الخيانة في عموم العهد. تأكيدا بعد تأكيد للدلالة على عظيم النقد فقال تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا. اي ولا تنقضوا عهودكم التي اكدتموها ايمان لنيل متاع قليل من الدنيا. انما عند الله هو خير لكم ان كنتم طبعا قوله قوله بما صددتم عن سبيله. لا فيها معنيان - 01:16:01

اما المراد بما يعني بما قصرتم في اتباع سبيل الله يبقى يبقى اذا هنا بما صدقتم ماذا ليس متعديا يعني بما صددتم انتم كما في القراءة وصد عن السبيل رد عن السبيل يعني ترك اتباعه - 01:16:28

او يكون المراد انكم صدقتم غيركم وفي الواقع هو هما الاثنان. لماذا؟ لان هذه السورات تتكلم عن الصد عن سبيل الله ففي قول الله سبحانه وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله فيها معنيان - 01:16:47

انكم تنكتم عن ان تسلكوا سبيل الله وانكم بافعالكم تكونون فتنة لغيركم لانكم حلفتم واتخذتم الايمان دخلا وخديعا فالناس لم يبقى لهم وثوق بهذا الدين. اه لانهم يرون ان هذا منتج هذا الدين. هذه صبغته - 01:17:07

واضح ونعوذ بالله ان نكون فتنة وان آآ نصد عن سبيل الله. اتفضل احسن الله اليكم. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا. اي ولا تنقضوا عهودكم التي اكدتموها بالايمان لنيل متاع قليل من الدنيا. انما - 01:17:25

عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون. اي ان ثواب الله لكم في الجنة اذا اثرتم رضا الله فاطعتموه بالوفاء بعهودكم افضل لكم من متاع الدنيا القليل. ان كنتم تعلمون حقيقة الفرق بين الدنيا الفانية والاخرة الباقية - 01:17:44

عندكم يا فدوة وما عند الله باق. اي ما عندكم من متاع الدنيا ينتهي ويفنى. وان كان كثيرا. وما عند الله من الثواب في الجنة مستمر لا ينقطع ولا يفنى. فاحرصوا عليه واعملوا للطهر به. كما قال تعالى - 01:18:02

ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ. وقال سبحانه بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. الاية ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اي ولنثيبن يوم القيامة الصابرين على احسن الذي كانوا يعملونه في الدنيا من الاعمال الصالحة - 01:18:19

ونتجاوز عن سيء اعمالهم الاية قوله تعالى يعني الاية دي خلينا نقيد هذه الاية يا شباب لانها عظيمة جدا في السورة تشتروا بعهد الله

ثمن قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون - 01:18:39
لو الانسان في مواقف كثيرة ليكون امامه الطريق الحق والطريق اتباع هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن آآ يأتيه الشيطان ونفسه بان هذا الطريق ليس هو الانفع لك ليس هو الانفع لك في هذا المقام تحديدا - 01:18:57
يحدث نفسه بان يخالف هذا الطريق لا يمكن ان يقوى على مغالبة هواه الا بامرين الاول ان يتذكر ان ما عند الله هو خير والامر الثاني آآ والامر الثاني الاستعانة بالله. يعني - 01:19:13
لذلك يأتي كثيرا ولنجزين الذين صبروا اه مثلا اه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. ليه؟ لان الانسان بطبيعته يريد النفع المعجل فحينما يعني مثلا الانسان يكون في امر - 01:19:35
يظن انه لن ينجيه الا الكذب او الغش التجارة مثلا يقول انا لو قلت لصاحب الذي يشتري ان هذه السلعة مثلا المانية بينما هي مثلا لو لو قال له المانية الرجل لن يأخذ باله وسيكسب عشر اضعاف - 01:19:53
ويأتيه الشيطان هنا يصور له ان اه هذا الكذب وهذا الغش هو انفع له لو هو لو كان عاقلا سيعلم ان طاعة الله هي الانفع من كل وجه في الدنيا قبل الاخرة - 01:20:13
ولذلك نفع العمل الصالح يكون في الدنيا قبل الاخرة. اول نفع له انك وافقت هدى الله هذا اول نفع والامر الثاني راحة المؤمن لان المؤمن النقي لا يمكن ان يكون مستريحا وهو يعصي ربه تبارك وتعالى. يبقى قلقا مضطربا - 01:20:29
فاولا يعني طمأنينة القلب وثانيا آآ علم العبد بانه اطاع ربه. وثالثا الجزاء العظيم اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. لذلك بعدها مباشرة ماذا قال الله؟ من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 01:20:50
وكما قال العلماء كما سيأتي للحياة الطيبة هي القناعة يبقى هذا يدل على ان اثر العمل الصالح يكون في الدنيا قبل الاخرة تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 01:21:11
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون مناسبة الاية لما قبلها. لما وعد الله تعالى بعد ان توعد اتبعه ما يبين ان ذلك لا يخص شريفا ولا وضيعة. وانما هو دائر مع - 01:21:35
وصف الايمان. فقال تعالى مراغبا في عموم شرائع الاسلام. جوابا لمن كانه قال هذا خاص باحد دون احد من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. اي من عمل عملا صالحا خالصا لله موافقا للقرآن والسنة - 01:21:48
ومن ذلك الوفاء بالعهود من من ذكر او انثى وهو مؤمن بالله ورسوله مصدق بوعد الله ووعيده. فلنحيينه في الدنيا حياة سعيدة. وذلك بما من حلاوة الايمان. والانس بالله تعالى والتلذذ بعبادته. وطمأنينة قلبه وسكون نفسه. وبما يرزقه الله من الرزق الحلال - 01:22:09
طيب من حيث لا يحتسب. مع القناعة به. كما قال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. وقال عز وجل ومن - 01:22:32
من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا. وقنعه الله بما اتاه - 01:22:47
وعن عبد الله بن خبيب عن عمه ورزق كفافا ماذا قلت شيخ انا سمعت الكاف كانك كسرتها والله اعلم المهم ان هي كفاية يا فندم. مم. نعم. ورزق كفافة وقنعه الله بما اتاه - 01:23:06
وعن عبد الله بن خبيب عن عمه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالغنى لمن اتقى. والصحة لمن اتقى خير من الغناء وطيب النفس من النعيم - 01:23:24
ابن ماجة وغيره ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اي ولنجزين الذين امنوا وعملوا الصالحات في الاخرة ثواب ايمانهم واعمالهم. على احسن الذي كانوا يعملونه في الدنيا من الطاعات. ونتجاوز عن سيئاتهم. كما قال تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة - 01:23:39

خير ولا نعمة دار المتقين. وقال عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا مالون. وقال سبحانه يكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. نعم. الله سبحانه وتعالى في هذه السورة في بدايتها - 01:24:01

ذكر للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. يعني بين كلمة حسنة وصف جامع للحياة الطيبة التي يحياها العبد بسبب ايمانه وعمله الصالح. هذا مهم جدا لان هذه الحياة لان هذه الحياة الطيبة هي اثر للعمل الصالح. وهذه الحياة الطيبة ذكرت في القرآن على اوجه - 01:24:24

منها مثلا لفظ لفظ سورة هود يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. ايضا آآ الا بذكر الله تطمئن القلوب. ايضا في الحديث ذاق طعم الايمان او ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 01:24:46

اه ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم. والى ان قل اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم والاية الاخرى اللي فتحنا عليهم بركات وفقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - 01:25:03

كل هذه الايات تدل على ان هذا من جزاء الايمان والعمل الصالح. لكن مع ذلك يعني بعض العلماء يرى ان الكلمة الجامعة للحياة الطيبة هي الرضا والامن والطمأنينة والقناعة وليست محصورة في كثرة الرزق او المال. وارى ان هذا هو الصواب. لماذا - 01:25:15

لان كثرة الرزق دون قناعة ودون رضا ودون طمأنينة لا تغري شيئا لكن القناعة والرضا والطمأنينة هي هي التي يشعر الانسان بها بكل نعمة اه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ختم السورة بماذا؟ بهذا بهذه الحسنة لابراهيم عليه السلام واتيناه في الدنيا حسنة. وذكر الله سبحانه وتعالى هذه - 01:25:40

الحسنة في سورة الانبياء وكذلك في آآ سورة الصافات وغيرها من السور التي تبين الجزاء المعجل على الايمان وارى ان هذه الايات من البشريات للمؤمن ولكن يخطئ بعض الوعاظ حيس حيث يصور للمؤمن انه بتوبته واستقامته يعني - 01:26:04

انه ستنتفي عنده المشاكل والابتلاءات هذا خطأ من الذي قال ان الانسان بايمانه ينتهي ينتهي الكبد والابتلاء بالعكس هو يبتلى لكن الله ينزل على قلبه رضا وسكينة وصبرا واحتسابا وطمأنينة - 01:26:23

يهون عليه الصعاب الاعمال وتسهل عليه جبال المصائب يبقى اذا الله سبحانه وتعالى لم يعد المؤمنين انهم ستنتفي عنهم الابتلاءات والمصائب. بالعكس ده ربنا قال ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وناقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين. نبأهم لتتهيأ نفوسهم وعلمهم كيف يتصرفون. وهذا اعظم - 01:26:40

في الاسلام لا يغش الوحي لا يجعلك تتفاجأ لا يجعلك تتفاجأ بالابتلاء. لا يوطنك وانك ستبتلى. الرجل اللي هو الراهب ماذا قال للغلام؟ وانك ستبتلى وورقة قال النبي صلى الله عليه وسلم ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك - 01:27:07

ماذا قال؟ قال ذلك لتتهيأ نفسه وعلمه كيف يتصرف اذا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذه الحياة الطيبة هي جزاء الايمان والعمل الصالح - 01:27:27

طيب لماذا انا اطلت في هذه النقطة لان ترتيب الحياة الطيبة على الايمان والعمل الصالح يدل على ماذا يدل على ان الناس في الحياة الطيبة درجات بحسب الايمان والعمل الصالح - 01:27:44

وليس بحسب ما اوتوا من الشكل والجسم والشهادات والزوجة والابناء والبلد والبيوت الامارات ابدا وانما الحياة الطيبة ان تكون مدة بقائه في الحياة الدنيا على هدى من الله. وهو موقن بوعد الله وبجزائه. حتى لو كان فيه - 01:27:59

حتى لو كان مسجونا ظلما حتى لو آآ لو لو كان يعني آآ مغربا عن بلده حتى لو كان في شدة العيش لكن جنته في صدره لان السعادة من الداخل وليست من الخارج - 01:28:21

يعني وجود اسباب اللذة والمتعة لا تقتضي قط ان يكون الانسان سعيدا لان المؤمن جنته في صدره. بعض الناس يضع مثلا صورة في النرويج او في السويد او في الدنمارك او في سويسرا - 01:28:37

ويقول ياه يا سلام بقى لو انا عندي البيت ده وعندي الشلال ده وعندي الحصان اللي قدام البيت. هو بيتوهم ان وجود هذه المظاهر

ستنعكس عليه براحة وطمأنينة. وهذا هذا جهل - 01:28:52
لان المؤمن جنته جنته لا ترتبط باي مظهر من مظاهر الحياة جنته في صدره يعلم ان ربه قادر على ان يسعده دون اي سبب من اسباب السعادة وقادر على ان يشقيه بالامر الذي يتوهم ان السعادة آآ كلها فيه - 01:29:07
يبقى يبقى ده امر مهم جدا ان المؤمن فرحته بالايمان هذه الفرحة التامة الفرحة التامة للمؤمن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الهداية انسان مهتدي - 01:29:27
بالله فرحان بالله معه ربه حتى لو كان وحده يستأنس بالله. لا يكثر لا يكثر ان يكون. الان مثلا كثير من الشباب عايش لاجئ على وسائل التواصل ليه؟ لانه لا - 01:29:45
بالله لو قرأ كتاب يطلع يقول قرأت الكتاب ولو راح لو عمل اي شيء جميل في حياته يريد ان يحدث به كل الناس ليس من باب الاقتداء ولكنه وليس حتى من باب الرياء. ليست الفكرة هنا في الرياء. فكرة الانس - 01:29:57
ويستأنس بالناس لا يستطيع ان يبقى وحده وهذا خلاف ما هو المفروض ان المؤمن يبقى يكون له اوقات يكون فيها مع نفسه مع قرآنه مع صلاته مع صدقته مع قيامه مع - 01:30:13
طلبه للعلم مع رعاية شؤونه. لأ الان اصبح الانسان كلما فعل شيء آآ يريد ان يبثه للناس يريد ان ان يثنى عليه ان يلاحظ تعبه فانا اقول ان الانسان الذي امتلأ قلبه حبا لله وذكرا له - 01:30:27
لابد ان يستأنس بالله. ولابد انه وان كان وحده لا يستوحش ابدا. لان ربه معه الفكرة دي مهمة جدا بقى هذه الفكرة هي المفتاح الذي يمكن ان تنجز به في اعمالك - 01:30:45
وهو الانس بالله. عبدالله بن المبارك ثبت عنه انه كان يجلس كثيرا وحده لا يخاطر لا يخالط الناس الا عند الحاجة وعلى قدر الحاجة. يعلمهم يقضي لهم مصلحتهم. آآ يعطيهم درسا يتلقى هو درس - 01:31:01
لكن ان يجلس معهم دون السبب ما كان يفعل ذلك. فقالوا الا تستوحش قال اكيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ كان يعيش مع سيرة الانبياء الكرام والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والقرآن والحديث. كيف يستوحش - 01:31:16
الان صار كثير من الناس يستوحش لو كان مع كتاب الله او كان وحده. ونجد انسه دائما مع الناس والحكاوي والكلام الفارغ والفاضي لا لابد ان تعلم ان الحياة هي ميدان السباق للاخرة - 01:31:32
ما تزرعه اليوم هو الذي تجنيه هو الذي يحدد منزلتك عند الله في الاخرة فكيف لا تبقى وحدك مدة وتتعلم وتقرأ قرآنا وتصلي الليل وتصوم النوافل وتلعب رياضة وتخرج من حالات الكسل - 01:31:45
واللجوء على فيسبوك ويوتيوب وتليجرام والاشياء اللي هي لا تدخل هذه الوسائل الا وانت بتعرف لماذا تدخل لماذا انا اطلت في هذه النقطة حتى نربط بين الحياة الطيبة وبين الايمان والعمل الصالح - 01:32:01
الحياة الطيبة ليس لها الا معنى واحد ان تكون حياتك على هدى من الله. فكل الاثار ستأتيك بعد ذلك. الطمأنينة حلاوة الايمان الفرحة اقسم بالله ستفرح فرحا لا يمكن ان يسعده ولو كان اغنى رجل في العالم ولو كان عنده كل شيء - 01:32:17
لان الله اذا اراد ان يسعد عبدا فشف بقى يعني اذا اراد الله ان يسعد عبدا كيف تكون سعادته هذه يرضيه سيقنعك بكل شيء. سيقنعك بما بين يديك. لن تفكر ماذا اكل وماذا اشرب لن تهتم بذلك ليه؟ لانك قلبك ممتلئ باشياء - 01:32:35
تجمل معها الحياة يبقى الاعتبار كله بايه؟ طب ما انا ما احنا ممكن نشوف رجل امامه اكثر صنوف الطعام الدجاج واللحم والاسماك وكل الفواكه ولكن نفسه مش جاياه. لا ما عندوش مش طايق - 01:32:53
وفي انسان بياكل لؤلؤ لقمة بسيطة جدا وهو في غاية الرضا يبقى اذا الايمان والعمل الصالح. هذا هو بوابة الحياة الطيبة في الدنيا وفي الاخرة. ثم تختم الاية بماذا بقى؟ ولنجزينهم اجرهم - 01:33:09
باحسن ما كانوا يعملون. يا سبحان الله! يعني لن لن تنقص هذه الحياة الطيبة من اجرك في الاخرة والله سبحانه وتعالى سيتجاوز عن

سيئاتك. اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا. ونتجاوز عن سيئاتهم. بالمناسبة هذا هو دعاء - 01:33:23
حملة العرش وقهم السيئات. يعني ايه ؟ يعني يا رب اذا ورد عليك عبادك التائبون فلا يعكر صفوهم شيء يعني يعني عارف ماذا اقول لكم في الدعاء العظيم هذا؟ يعني بيقولوا يا رب لما يرجع لك التائبون - 01:33:43
يعني يا ريت ما فيش حاجة تنغز فرحتهم. يا سلام وقهم السيئات. يعني اقل شيء يعني نوح عليه السلام لما نجى في الدنيا. ولكن ولده آآ كافر وآآ يعني حشر الى النار - 01:34:03
هل تمت فرحته؟ لم تتم فالملائكة الذين يحملون العرش يدعون للتائبين. ايه بقى؟ وقهم السيئات. يعني يوم القيامة ما يحصلش ولا حاجة تزعلهم ونسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. اتفضل اكمل - 01:34:19
احسن الله اليكم. قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. مناسبة الاية لما قبلها لما من الله على النبي صلى الله عليه وسلم بانزال كتاب جامع لصفات الكمال. وانه تبيان لكل شيء. فقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وذكر اشياء - 01:34:36
مما بين في الكتاب قال بعد ذلك فاذا قرأت القرآن اي اذا شرعت في قراءة هذا الكتاب الشريف الجامع الذي نبهت على بعض ما اشتمل عليه ونزعك فيه الشيطان بهمزه ونفثه فاستعذ بالله منه. وايضا فانه تعالى - 01:34:56
لما ذكر العمل الصالح ووعد عليه وصل به قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. ايذانا بان الاستعاذة من جملة الاعمال الصالحة التي يجزل الله عليها الثواب. وايضا لما ذكر سبحانه العمل الصالح والجزاء عليه اتبعه بذكر - 01:35:15
استعادة التي تخلص بها الاعمال الصالحة عن الوساوس الشيطانية. فقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اي فاذا اردت قراءة القرآن يا محمد صلى الله عليه وسلم فالتجأ الى المعبود الحق سبحانه واستجر به من كل جان متمرد مطرود - 01:35:35
كل خير حتى لا يصرفك بوساوسه عن تدبر القرآن والانتفاع به. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من الشيطان وكان ذلك يوهم ان للشيطان قدرة - 01:35:57
على التصرف في ابدان الناس. فازال الله تعالى هذا الوهم. وبين انه لا قدرة له البتة الا على الوسوسة. فقال تعالى انه ليس ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون - 01:36:18
اي ان الشيطان ليس له طريق يتسلط به على المؤمنين المعتمدين على ربهم وحده. الذين استعاذوا بربهم من الشيطان الرجيم فلا قدرة له عليهم ولا حجة له فيما يدعوهم. كما قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك - 01:36:33
الاية انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. اي انما تسلط الشيطان واقع على الذين يتخذونه وليا لهم من دون الله تعالى فيتبعونه ويطيعونه فيما يأمرهم به. وعلى الذين يشركون بالله تعالى - 01:36:53
نعم. قوله في قول الله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الاستعاذة هي اللجوء هذه الاية فيها اكثر من امر. الامر الاول هو ان الشيطان عدو مضل مبين. سواء كان كانوا شياطين الانس او شياطين الجن - 01:37:11
عدو مضل مبين اكثر هذه العداوة تظهر حينما يريد الانسان الهدى. واعظم الهدى هو القرآن العظيم فربنا سبحانه وتعالى امر عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. لان الشيطان الرجيم يريد ان - 01:37:33
يصدك ويريد ان يصد عباد الله المؤمنين عن هذا الكتاب لماذا لان هذا الكتاب هو الهدى فاذا صدكم عن هذا الكتاب ضللتم ولذلك ربنا اتم هذا بقوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. يعني لن ينجو العبد من وسوسة الشيطان - 01:37:52
الا بتوكله على الله سبحانه وتعالى. ولذلك في هذه السورة كثر التوكل كثيرا يعني الله سبحانه وتعالى ماذا قال لما اتكلم عن الذين هاجروا قال الله سبحانه وتعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة قلنا ان تكررت الحسنة في الدنيا من اثر العمل الصالح - 01:38:14

ولا اجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون فلن ينجوا العبد من كيد الشيطان الا بتوكله على الله فليس فليس الابتلاء اختبارا لقدراتك ولكنه اختبار لقدر توكلك واستعانتك بالله - 01:38:37
اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى انزال الكتاب تبيانا لكل شيء. وامر بالاستعاذة عند قراءته - 01:38:56
قال تعالى نتيجة ولايته نتيجة ولاية الشيطان لاولياء المشركين. وما يلقيه اليهم من الاباطيل. واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما امنت مفتر. اي واذا نسخنا اية من القرآن باية اخرى سواها خير منها او مثلها. والله اعلم بما ينزل في كتاب - 01:39:19
وينسخه بما يصلحه لعباده. قال المشركون انما انت يا محمد كاذب تختلق على الله الباطل. كما قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - 01:39:42
الاية بل اكثرهم لا يعلمون اي ليس الامر كما قال هؤلاء المشركون. ولكن حقيقة الامر هي ان اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وصحته وانه حق من عند الله ناسخه ومنسوخه. وان ما فيه من نسخ هو لحكم الهية بالغة. كمراعاة مصلحة عباده - 01:40:00
اذا كانوا جهالا لا يعلمون ذلك. فقدحهم وذمهم لا عبرة به. ثم بين سبحانه لهؤلاء المعترضين على حكمة النسخ الزاعمين ان ذلك لم يكن من عند الله. وان رسوله صلى الله عليه وسلم افتراه فقال - 01:40:20
قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين ليس هذا القرآن مفترا من عندي. وان ما نزله علي ناسخه ومنسوخه جبريل المطهر من كل خيانة وهوى وعيب وافة نزله من عند ربي سبحانه مشتملا - 01:40:37
بالصدق في الاخبار والعدل في الاحكام بلا خطأ فيه ولا تحريف. ليثبت المؤمنين على الحق ويقوي ايمانهم. وهدى وبشرى للمسلمين. اي وهدى من الضلالة وبشرى الذين استسلموا لامر الله تعالى. وخضعوا له وانقادوا الى ما انزله. فاقروا بذلك وصدقوا به قولا وعملا - 01:40:57
ولقد نعلم. نعم. الان زاد عندنا آآ في الامور التي نزل لها القرآن ذكر الله تبيانا وذكر آآ هدى ورحمة وبشرى وذكر ايضا تثبيتا ليثبت. يبقى اذا هذا القرآن آآ الله سبحانه وتعالى كما ينزله تبيانا وهدى وفرقانا ورحمة وبشرى ينزله ايضا تثبيتا للمؤمنين - 01:41:21
اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين الاية لما قبلها ان هذا ابطال لتلبيس اخر مما يلبس به الكافرون على عامتهم - 01:41:47
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. اي ونحن نعلم ان مشركي مكة يقولون انما يعلم محمدا هذا القرآن انسان من بني ادم وليس هو وليس هو من عند الله - 01:42:09
كما يقول لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. اي يقول الله تعالى تكذيبا لهم وردا على فريتهم لغة الرجل الذي يشير اليه مشركو قريش ويضيفون اليه ميلا وانحرافا عن الحق - 01:42:23
انه يعلم محمدا القرآن لغة اعجمية ليست بعربية. وليست بالتي تبين المعاني. وتفصح عن المراد باوضح بيان وهذا القرآن قد نزل بلغة عربية ذات فصاحة وبيان واضح فكيف يزعمون ان محمدا تلقى القرآن من اعجمي - 01:42:40
قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى نسبة الكافرين من الافتراء الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وان ما اتى به من عند الله انما يعلمه اياه بشرا. كان ذلك تسجيلا عليهم بانتفاء - 01:43:06
الإيمان. فأخبر تعالى عنهم انهم لا يهديهم الله ابدا. اذ كانوا جاحدين بآيات الله وهو ما اتى به الرسول من المعجزات وخصوصا القرآن فمن بالغ في جحد ايات الله سد الله عليه باب الهداية. وذكر تعالى وعيده بالعذاب الاليم لهم - 01:43:29
وايضا لما ذكر سبحانه جوابهم وبخهم وهددهم فقال تعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله اي ان الذين لا يؤمنون بحجج الله واجلته وما انزله على رسوله - 01:43:48
لا يوفقهم الله للايمان واتباع الحق عقوبة لهم على ردهم الهدى. ولهم عذاب اليم. اي ولهم في الاخرة عذاب موجع انما يفتري الكذب

الذين قبل ان ندخل على آآ آآ انما يفتري الكذب - 01:44:02
هذه الاية تبين ان سورة النحل هي السورة التي نزلت بايات الله وبراهين الله فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة ذكر اسماءه وافعاله ونعمه واياته حتى تكون دالة على توحيده وعبادته - 01:44:17
بعد كل هذه الايات والتي اعظمها كتاب الله قال الله سبحانه وتعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله في ماذا؟ الله سبحانه وتعالى ذكر خلق السماوات والارض وذكر خلق الانسان من نطفة - 01:44:37
وذكر النعم وذكر اية الوحي وذكر انه ارسل اليهم رسولا منهم فكذبوه والذين لا يؤمنون بايات الله الله سبحانه وتعالى لا يهديهم. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى اقام عليهم الحجة. فمن جاءته الايات ولم يهتدي لا يهديه الله سبحانه وتعالى - 01:44:51
فاذا كفروا نعمته ولا لم يؤمنوا باياته. فما جزاؤهم لا يهديهم الله؟ كما قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربهم ولا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. وهذا يدل على الاصل الذي ذكرناه وهو ان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب منه - 01:45:12
لما لم يؤمنوا بالايات لم يهدهم الله. كما قال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اركسهم بما كسبوا. عاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم - 01:45:31
بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون اكمل احسن الله اليكم. انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون مناسبة الاية ما قبلها انه لما زيف الله تعالى شبه الكافرين اثبت لهم ما قذفوا به النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 01:45:52
بريء منه مقصورا عليهم. انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. اي انما يختلق الكذب على الله الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. والذين لا يؤمنون بايات الله هم المعتادون للكذب. وهو منحصر فيهم - 01:46:16
من كفر بالله من بعد ايمانه ومع هذه الاية تشبه ايات كثيرة جدا في القرآن ربنا سبحانه وتعالى يبين ان المشركين حيث حيث رموا النبي صلى الله عليه وسلم بوصف فهم احق به - 01:46:37
كما قال الله سبحانه وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. يعني ايكم اولى ان يكون يتنزل عليه الشيطان كما قالوا ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فربنا آآ برأ عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم من ان يكون افترى عليه. وبين انهم هم الاحق بهذا الوصف - 01:46:54
وفي الواقع لو جمعنا لو جمعنا الايات في هذا الباب لخرجنا ببحث آآ يعني نفيس جدا في ان المشركين كل ما رموا به النبي صلى الله عليه وسلم وقعوا فيه - 01:47:19
يعني آآ مثلا قالوا ان هو تتنزل عليه الشياطين فربنا قال هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم والافتراء الله سبحانه وتعالى نزه نبيه عنه واثبته لهم. انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. وليس النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:47:33
لذلك في سورة الشعراء انا كنت افكر كثيرا لماذا تسمى بسورة الشعراء بالشعراء وهم ذكروا فيها في يعني اية من اواخر الايات ورأيت ان الشعراء يقولون ما لا يفعلون والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان لا يقول شيئا الا فعله - 01:47:53
وهذي من اعظم ايات نبوته وتكذيب هؤلاء ان هم نسبوه للشعر. فربنا سبحانه وتعالى نزهه عن زلك بايات يرونه باعينهم. وهم كانوا يعرفون صدقه وامانته وانه لا لا يقول الا ما يفعل. او لا يفعل الا ما يقول - 01:48:14
اتفضل. اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن ما شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما عظم تهديد الكافرين ذكر في هذه الاية تفصيلا في - 01:48:32
ثاني من يكفر بلسانه لا بقلبه. ومن يكفر بلسانه وقلبه معا. وايضا فانه لما سبق التحذير من نقض عهد الله الذي عاهدوه والا يغرهم مال امة المشركين من السعة والربو. والربو والتحذير من زلل القدم بعد ثبوتها. وبشروا بالوعد - 01:48:59
حياة طيبة وجزاء اعمالهم الصالحة. من الاشارة الى التمسك بالقرآن والاهتداء به. والا تغرهم شبه المشركين وفتونهم في تكذيب

القرآن عقب ذلك بالوعيد على الكفر بعد الايمان ما كفر بالله من بعد ايمانه الا من وقلبه مطمئن بالايمان. الاية - 01:49:19
اي من كفر بالله بعد ان كان مؤمنا مهتديا فعليهم غضب من الله الا من اكره على الكفر. والحال ان قلبه موقن بحقيقة الايمان لم يتغير اعتقاده الصحيح ولكن من اتسع صدره لقبول الكفر واعتقده واختاره على الايمان وطابت به نفسه. واطمأنت اليه فعليهم غضب شديد من الله - 01:49:42
ولهم عذاب عظيم في الاخرة. عن محمد ابن عمار ابن ياسر عن ابيه رضي الله عنه قال اخذ المشاركون عمار ابن ياسر. فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر الهتهم بخير. ثم تركوه - 01:50:04
فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراك قال شرع يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايمان. قال ان عادوا فعد - 01:50:22
قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. اي ذلك الغضب من الله والعذاب الاخروي العظيم بسبب ان الذين كفروا بعد ايمانهم اختاروا نعيم الحياة الدنيا على نعيم الاخرة. فارتدوا على ادبارهم طمعا في شيء من زهرة الدنيا الفانية. نعم. لو لو - 01:50:43
تدبرنا الايات التي ذكرت في كفر الكافرين لن تجد اية واحدة تبين ان هؤلاء كفروا لانهم لا يعلمون الحق آآ وانما تدل انهم آآ اما جاحدون واما مستكبرون واما حاسدون واما مستحبون - 01:51:03
للحياة الدنيا مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم قال الله سبحانه وتعالى ايضا عن هؤلاء فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات لا يجحدون. وقال هنا ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا. ولما ذكر هرقل مثلا - 01:51:25
وذكر كثيرا من الاحباب والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اتم وان كفر الكافر انما يكون بسبب - 01:51:43
آآ الموانع التي تمنع اتباعه للحق لان كل من لا يتبع الحق انما يتبعه لا يتبعه لانه يخالف هو اه لا يتبعه لانه يخالفها. اذا ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. يعني هم كفروا واختاروا الكفر - 01:51:59
لانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر آآ في في سورة النمل لماذا ذكر ملكة سبأ بعدما ذكر فرعون وذكر انه منعه ملكه وسلطانه قال الله سبحانه وتعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. بين - 01:52:19
آآ ان بلقيس اللي هي ملكة سبأ لما رأت الايات امنت ولم يمنعها ملكها بل قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان رب العالمين ولم يمنعها ملكها ولا جاهها من ان تسلم لله رب العالمين وان تكون تابعة لسليمان. اذا هذه الموانع هي اصل الكفر. الكفر واحد الكفر - 01:52:43
هو عدم اتباع الحق عدم اتباع الانبياء عليهم السلام. لكن له اسباب منها الحسد مثل اليهود كانوا يريدون ان يكون النبي الخاتم فيهم اه كذلك المشركوا قريش انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون انسجد لما تأمرنا اهذا الذي بعث الله رسوله؟ يستكبرون - 01:53:04
وايضا منهم اللي هو آآ يعني كفر حبا للايه؟ للدنيا ونعوذ بالله من ذلك. اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون - 01:53:25
مناسبة الاية لما قبلها هذه جملة مبينة لجملتي وان الله لا يهدي القوم الكافرين. لان حرمانهم الهداية بحرمانهم والانتفاع بوسائلهم من النظر الصادق في دلائل الوحدانية ومن الوعي لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. والقرآن المنزل عليه. ومن ثبات القلب على حفظه - 01:53:43
ما داخله من الايمان حيث انسلخوا منه بعد ان تلبسوا به اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. اي اولئك الذين كفروا بعد ايمانهم هم الذين ختم الله على قلوبهم فلا يعقلون بها الحق - 01:54:03

وصم اسماعهم فلا يسمعون الهدى واعمى ابصارهم فلا ينظرون ايات الله ولا يعتبرون بها. واولئك هم الغافلون. اي واولئك هم الساهون عما خلقهم الله لاجله وعما اعد لهم في الاخرة من العذاب. لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون. اي حقا ان الذين كفروا بعد - 01:54:20

هم الهالكون المغبونون الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. وفاتهم نعيم الجنة ولم يسلموا من عذاب النار ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. ان ربك من بعدها لغفور رحيم - 01:54:40

مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى فيما تقدم حال من كفر بالله من بعد ايمانه. وحال من اكره على الكفر فذكر بسبب الخوف كلمة الكفر وحال من لم يذكرها ذكر بعده حال من هاجر من بعد ما فتن. وايضا لما قدم الفاتن والمفتون اتبع ذلك - 01:55:00

كذكرى حكمهما فقال تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا القراءات ذات الاثر في التفسيرات القراءة الاولى قراءة فتنوا بفتح الفاء والتاء مبنيا للفاعل - 01:55:20

اي فتنوا انفسهم. قيل المعنى انهم هجروا اوطانهم وقد عرفوا ما في ذلك من الشدة. وقيل المعنى انهم فتنوا من امنوا بالله حين كانوا كفارا وقيل وقيل غير ذلك الثانية قراءة فتنوا بضم الفاء وكسر التاء مبنيا للمفعول. اي من بعد ما فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر - 01:55:38

وقلوبهم مطمئنة بالايمان. وقيل المعنى من بعد ما فتنهم الله. ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا اي ثمان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم للذين هاجروا من اصحابك من ديار الكفر الى ديار الاسلام - 01:56:03

من بعد ما فتنهم كفار مكة عن دينهم باكراههم على الكفر. فاظهروا لهم مع اخفاء اعتقادهم الصحيح. ثم جاهدوا الكفار وقاوموهم. كي لا الى الكفر وصبروا على تحمل المشاق. ان ربك من بعدها لغفور رحيم. اي ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنهم الكفار حتى - 01:56:21

عمر الكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان لغفور لهم يذكر ذنوبهم. ويتجاوز عن مؤاخذتهم بها. رحيم بهم رحمة تصلح بها امور دنياهم ودينهم. نعم. في الواقع ان هذه الاية يعني من اعظم ما جاء في ختام السورة المباركة. لماذا - 01:56:41

تحدثوا عن حال المؤمن فحال المؤمن اصله في الايمان بالله وحده وفي اتباع شريعته وفي التخلق بخلقه كما جاء في السورة فربنا ذكر الايمان وذكر الاعمال وذكر الخلق واوفوا بعهد الله كمثال للخلق - 01:57:00

لكن المؤمن قد يقصر وقد يذنب وقد ينقلب وقد آآ يخالف هذا الهدى فربنا سبحانه وتعالى بين انه ليس من شرط هذا الاتباع ان يكون العبد معصوما وانما شرطه انه اذا فتن ان يبادر بالتوبة والاستغفار - 01:57:18

فاذا بادر بالتوبة والاستغفار غفر الله سبحانه وتعالى له فجاءت هذه الاية في الواقع من اعظم المبشرات وهذا بالضبط هو معنى سيد الاستغفار وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - 01:57:38

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي. يعني انا باق على عهدك حتى ان كنت قصرت او اذنبت فانا باق على هذا العهد آآ اعوذ بك من شر ما صنعت، يعني اعوذ بك ان تعاقبني بذنبي. فربنا سبحانه وتعالى هنا فتح باب التوبة والرجاء امام - 01:57:55

عباده انهم اذا حصل منهم تقصير او ذنب فسيجدون ربهم تبارك وتعالى غفورا رحيما كما قال. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. ثم سيأتي الان ذكر اليوم الاخر لان السورة تتحدث عن البعث. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - 01:58:15

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. مناسبة الاية لما قبلها لما تقدم كثير من التحذير والتبشير وتقدم انه لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون. وختم ذلك بانحسار - 01:58:36

صار الخسارة في الكفار بين اليوم الذي تظهر فيه تلك الاثار. فقال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها اليوم تأتي كل نفس تخاصم عن نفسها. فلا يحاجج عنها غيرها. ولا تحاجج هي عن غيرها. فتدافع بقولها عما - 01:58:58

عملت في الدنيا من خير او شر. وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. اي وتوفى كل نفس جزاء ما عملت في الدنيا من خير او

شر وهم لا يظلمون بزيادة في سيئاتهم ولا بنقص شيء من حسناتهم. نعم طبعا هذه الاية يعني هي من اعظم الايات التي تكشف - 01:59:20

الانسان جانبا من تضييعه نفسه. كيف ذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن ظلم منافسة نفسه خسر نفسه فسفه نفسه يعني تصرف اه بما يخالف الحكمة. ظلم نفسه يعني وضع نفسه في موضع - 01:59:40

غير لائق بها. وكذلك خسر نفسه يعني خسر نفسه يعني ساقها بغير هدى من الله هنا ربنا يبين للانسان انه يوم القيامة سيجادل عن نفسه اكثر الناس الآن ينشغلون بغيرهم. مثلا حينما يذكرون ان ممثلة طلقت من من رجل وتزوجت اخر. او ان اللاعب الفلاني انتقل - 02:00:01

من نادي الى نادي او او فلانة آآ خرجت باطلالة جريئة في مش عارف في مهرجان الجونة اه اه فلان هو اغنى رجل في العالم وثروته مثلا اه ثلاثمائة مليار دولار. مثلا ايا كان - 02:00:26

كيف تطيب نفس آآ امرئ مسلم يعلم انه يلقى ربه يهتم بهذه التفاصيل الفارغة يوم تأتي بادل عمن عن نفسها. ليس معنى ذلك ان الانسان ينشغل بنفسه بمعنى بعمله الخاص لا لانه قد يكون مأمورا بعمل متعدي كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح - 02:00:42

اهله وولده ونحو ذلك. وانما المراد هو ان الله سيسأله عن عمره فيما افناه وسيسأله ماذا عملت؟ هذه النعم التي اعطيتها لك اعطيتك الصحة والمال والامن والعافية. ماذا عملت فيها؟ لان الله سبحانه وتعالى - 02:01:06

يوقف العبد يوم القيامة وقفوهم انهم مسؤولون فيسأله عن كل حياته فيما امضاها. فربنا هنا يقول يوم تأتي كل نفس عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. هذا اصل في القدر. ان الله سبحانه وتعالى لا ينقص العبد خيرا فعله. ولن - 02:01:23

احمله سيئات غيره اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله اذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 02:01:46

مناسبة الاية لما قبلها لما هدد الله تعالى الكفار بالوعيد الشديد في الاخرة هددهم ايضا بافات الدنيا وهو الوقوع في الجوع والخوف وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة اي وجعل الله قرية يعيش اهلها في امن واطمئنان واستقرار مثلا لكل - 02:02:09

لمن انعم الله عليهم فابطرتهم النعمة وكفروا وتولوا فاحل الله بهم نقمه. كما قال تعالى عن مكة اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. وقال سبحانه لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - 02:02:31

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف الاية يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. ان يأتي اهل تلك القرية اقواتهم ومعايشهم بوفرة وهناء وسهولة. من كل - 02:02:51

كما قال تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه تمرات كل شيء كل شيء رزقا من لدنا. نعم الاية. طبعا في سورة النحل آآ هي سورة النعم نعم الله تبارك وتعالى - 02:03:06

والله سبحانه وتعالى بدأها باعظم نعمة وختمها كذلك باعظم نعمة. ما هي اول نعمة ذكرت في السورة؟ ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. ان انه لا اله الا انا فاتقون. اعظم نعمة هي نعمة الوحيد - 02:03:24

ان يكلمنا الله سبحانه وتعالى. فالقرآن هو كلام الله وبيانه وهداه والفرقان بين الحق والباطل فهذه اعظم نعمة. ختمت السورة لما ذكرت نعمة والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع وذكر وانزل من السماء ماء الى غير ذلك. من النعم الضروريات والحاجيات وحتى التحسينيات اللي هي - 02:03:41

ها هي بماذا ختمت بقى بنعمة ان يرسل الله اليهم رسولا منهم ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فاعظم نعمة هي نعمة الهدى يعني اعظم نعمة يختص الله بها عباده ليست هي المال - 02:04:03

الصحة ان يكون في بلد مرفها فيها لأ. اعظم نعمة ان يكون مهتديا بهدى الله ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فهذه القرية هي مكة. كفرت بانعم الله - 02:04:25

انعم الله الدنيوية والدينية ولذلك سيذكر الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار بدلا من ان يكونوا اول من امن - 02:04:43
بهذا النبي ونصره وايده وجاهد معه كانوا اول من كفر به. وصد عن سبيله وانزل به وباصحابه التعذيب والشتم وحاربوه الى ان نصره الله سبحانه وتعالى عليهم اتفضل اكمل احسن الله اليكم - 02:04:56
فكفرت بانعم الله اي فجحد اهل تلك القرية بما انعم الله عليهم فلم يشكروا الله عليها. كما قال تعالى الم تر على الذين بدلوا نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار. الاية فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. اي فاذاق الله اهل تلك القرية الجوع والخوف الذي - 02:05:19
بان اثره عليهم من الهزال وشحوبة اللون وسوء الحال. مما ظهر على ابدانهم وذلك بعد ان كانوا في رغد من العيش والامن بسبب ما كانوا يصنعون من الكفر وجحود النعم. والتكذيب بالحق وارتكاب المعاصي. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - 02:05:39
ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع - 02:05:59
الحديث ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما اخبر الله تعالى عن الكافرين بانهم اذيقوا لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وكان انما ذكر من صنعهم انهم كفروا بانعم الله - 02:06:23
هنا ان ما كانوا يصنعون عام لكل عمل لا يرضي الله تعالى. غير مخصوص بكفرهم نعمة الله. وان من اشنع فكانوا يصنعون تكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه منهم وذلك اظهر في معنى الانعام عليهم والرفق بهم. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. اي ولقد جاء اهل - 02:06:43
تلك القرية رسول من انفسهم يعرفونه ويعرفون نسبه. ليدعوهم الى الحق فكذبوه فيما جاءهم به من الوحي. كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 02:07:07
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الاية فاخذهم العذاب وهم ظالمون. اي فاخذهم عذاب الدنيا بالجوع والخوف والقتل. والحال انهم مشركون بالله. فكلوا مما - 02:07:26
الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. سبحان الله! يعني كيف تبكي؟ كيف يكون ختام السورة تشجيعا لكل ما سبق فيها ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة امرين رئيسين. الاول ذكر نعمته مفصلة - 02:07:43
والثاني ذكر واجب هذه النعمة وهو شكر الله تبارك وتعالى واظهر سورة الله ان نعبد الله تبارك وتعالى وحده وان نهتدي بهداه وختمت السورة كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. سبحان الله! يعني ان الله سبحانه وتعالى - 02:08:02
حل لنا الطيبات. كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. ليبين ان الله سبحانه وتعالى لم يمقت هؤلاء المشركين لكونهم يتنعمون بنعمه. بل هو انزل النعم لهم. ولكن لانهم كفروا بنعمة الله تبارك وتعالى - 02:08:22
فانما يعاب على العبد ان يكفر نعمة الله. يعني ان يأكل من رزقه ولا يشكر نعمته. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ قال قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. وبهذه الايات استدل ابن تيمية رحمه الله ان الكافر - 02:08:42
سيحاسب على كل نعمة تنعم بها في الدنيا لانه لا يحق له ان يتنعم بشيء لا يحق لاحد ان يتنعم بنعمة الا المؤمن اما المشركون فسيحاسبون على هذه النعم لانها ليست من حقهم - 02:09:02
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة وله بحث طويل في هذا الباب آآ يعني جمع فيه الايات التي تبين ان الكافر سيحاسب على كل نعمة تنعم بها ولم يشكر ربه تبارك وتعالى عليها. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين - 02:09:20
اتفضل اكمل احسن الله اليكم. فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما تقرر بما مضى من ادلة التوحيد فثبت ثباتا لا يتطرق اليه شك ان الله هو الاله وحده. كما انه هو الرازق وحده - 02:09:44

على دقائق على دقائق في تقديره للارزاق تدل على عظمته وشمول علمه وقدرته واختياره فثبت انهم ظالمون فيما جعلوا للاصنام من رزقه وانه ليس لاحد ان يتحرك الا بامره سبحانه. وختم ذلك بهذا المثل المحذر من كفران النعم عقبه بقوله تعالى - 02:10:06
لهم عن افعال الجاهلية فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. اي فكلوا ايها الناس مما رزقكم الله من الحيوانات والحبوب والثمار وغيرها. في حال كونها حلالا لم يحرمها الله. ومن - 02:10:30
كسب طيب لا اثم فيه. مستلذة مستلذة يطيب للناس طعامها او طعمها واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. اي واشكروا الله ايها الناس على نعمه واصرفوها في طاعته. ان كنتم - 02:10:46
تعبدون الله وحده وتطيعونه فيما امركم به ونهاكم عنه. ومن ذلك استحلال ما احل الله من الرزق كما قال تعالى يا يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - 02:11:04
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان الاذن في قوله تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. انما هو في - 02:11:21
بعض الرزق في الحال المذكور. فاحتيج الى معرفته وكانت المباحات اكثر اكثر من المحظورات حصر القليل ليعلم منه الكثير. لان كل ضدين معروفين اجمالا عين احدهما عرف من تعيينه الاخر. فقال تعالى - 02:11:43
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وماؤه الا لغير الله به اي انما حرم الله تعالى عليكم الميتة من الحيوانات التي ماتت حتف انفها. دون زكاة شرعية ولا اصطياد. والدم المسفوح ولحم - 02:12:02
الخنزير وما ذبح على غير اسم الله عز وجل. كالذي يذبح للاصنام ويسمى عليه بغير اسمه سبحانه. كما قال تعالى سلمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اغل لغير الله به. والمنخلقة والمنخلقة والموقوتة والمتردية والنطيحة - 02:12:17
وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وقال سبحانه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنازير - 02:12:37
فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به نعم هو في الاصل في الاصل سبب هذه الاية هو ما ذكر في بداية السورة وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء - 02:12:53
فربنا سبحانه وتعالى يبين ان المشركين جمعوا مع الشرك آآ تحريم ما احله الله. فربنا سبحانه وتعالى يبين انه اباح لنا الطيبات وانه انما حرم علينا وذكر هذه الاصناف فالذي اراه والله اعلم - 02:13:09
ان السبب هو ما ذكر الله في اول السورة في الاية رقم خمسة وثلاثين في ان المشركين جمعوا مع الشرك انهم حرموا ما لم يحرمه الله فالله سبحانه وتعالى لذلك بعدها قال ولا - 02:13:25
الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتو على الله الكذب. هذا بيان في الاية رقم خمسة وثلاثين اتفضل اكمل احسن الله اليكم انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. اي انما حرم الله تعالى عليكم الميتة من الحيوانات التي - 02:13:40
فمن الطرق غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. اي فمن الجأته الضرورة الى الاكل من تلك المحرمات الاربعة وهو غير مبتغ لتناولها من غير ضرورة ولا ولا مريد التلذذ باكلها وغير متجاوز قدر الضرورة فلا يتناول منها الا - 02:14:04
ما يدفع عنه الهلاك فمن كانت حاله كذلك فلا حرج عليه ولا اثم من تناول تلك المحرمات. فان الله سبحانه وتعالى يغفر تغفر ذنوب عباده فيسترها. ويتجاوز عن المؤاخذة بها. ومن ذلك تجاوزه عمن اكل ما حرمه الله مضطرا. وهو رحيم - 02:14:25
بعباده ومن رحمته ان شرع لهم ذلك. توسعة منه فاباح اكل ذلك عند الضرورة. كما قال تعالى انما حرام عليكم الميتة والدم ولحم الخنازير وماء اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عادم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم - 02:14:45
وقال سبحانه فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثمها فان الله غفور رحيم الآية ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلاله وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 02:15:05
مناسبة الاية لما قبلها لما حصر الله تعالى المحرمات في تلك الاربع بالغ في تأكيد ذلك الحصر وزيف طريقة الكفار في الزيادة على هذه

الاربع. وفي النقصان عنها اخرى فانهم كانوا يحرمون البحيرة والسائبة والوصيلة والحام - 02:15:23
والحامي وكانوا يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. فقد زادوا في المحرمات وزادوا ايضا في المحللات. وذلك لانهم حللوا الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله تعالى. فالله تعالى بين ان المحرمات هي هذه الاربع. وبين ان الاشياء التي يقولون ان هذا حلال وهذا حرام - 02:15:42
كذب وافتراء على الله تعالى. ثم ذكر الوعيد الشديد على هذا الكذب. وايضا لما امرهم بتناول ما احل لهم. عدد محرماته. ليعلم ان ما عداها حل لهم ثم اكد ذلك بالنهي عن التحريم والتحليل باهوائهم فقال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله - 02:16:09
الكذب كي لا تحرم وتحلل من تلقاء انفسكم. كذبا على الله من غير مستند صحيح ولا حجة ولا بينة. فتقول لما احل الله هو حرام. وتقول لما حرمه هو حلال. كي تخترق الكذب على الله سبحانه - 02:16:34
كما قال تعالى وقالوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. وان يكن ميتة - 02:16:52
في شركاء سيجزيهم سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم وقال سبحانه قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزقنا فجعلتم منه حراما وحلالا. قل الله اذن لكم ام على الله وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة - 02:17:16
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون الاية ان الذين يفطرون على الله الكذب لا يفلحون. اي ان الذين يتقولون على الله الكذب لا يفوزون في الدنيا ولا في الاخرة. متاعهم قليل - 02:17:37
ولهم عذاب اليم. اي المفترين على الله الكذب متاع قليل في الدنيا. ولهم بعد ذلك عذاب مؤلم في الاخرة. كما قال تعالى نمتعها قليلا ثم الى عذاب غليظ الاية وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمهم الله ولكن وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. مناسبة الاية لما - 02:17:51
لما ذكر تعالى انه انما حرام علينا الميتة والدم ولحم الخنزير. وما اهل لغير الله به. وانه ارخص فيه عند الضرورة وفي ذلك توسعة لهذه الامة التي يريد الله بها اليسر. ولا يريد بها العسر - 02:18:17
ذكر سبحانه وتعالى ما كان حرامه على اليهود في شريعتهم قبل ان ينسخها. وما كانوا فيه من الاثار والاغلال والحرج والتضييق وايضا فانه لما بين الله تعالى لهم نعمته بتوسعته عليهم بما ضيقوا به على انفسهم. بين لهم نعمة اخرى بتمييزهم على - 02:18:33
بني اسرائيل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من القول اي وعلى اليهود حرمنا ما اوحيناه اليك يا محمد من قبل في سورة الانعام. كما في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل - 02:18:53
الذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم. ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون الاية وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اي وما ظلمنا اليهود بتحريم ما حررنا عليهم من الطيبات. ولكن كانوا يظلمون انفسهم - 02:19:08
معصية الله سبحانه فاستحقوا عقوبة الله لتحريم الطيبات عليهم. كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وقال سبحانه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما. الاية - 02:19:33
ثم ان ربك للذين عملوا السوء الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ذكر انه حرم آآ بعض الطيبات على بني اسرائيل بسبب ظلمهم يعني هذا هذا التحريم عقوبة ولكن الله سبحانه وتعالى رفع عن امة النبي صلى الله عليه وسلم الاسار والاغلال - 02:19:52
وهذا معنى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. والله سبحانه وتعالى حرم عليهم ذلك بسبب ظلمهم. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت - 02:20:14
لهم لكن هذا ليس في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاءت الاية التي تؤكد ما سبق من ان من فتن او قصر او اذنب ثم تاب

ساجد ربه تبارك وتعالى غفورا رحيما - 02:20:29
اتفضل اكمل ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهالة احسن الله اليكم. قوله تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها - 02:20:44
الرحيم مناسبة الاية لما قبلها ان المقصود بيان ان الافتراء على الله ومخالفة امر الله لا يمنعهم من التوبة وحصول المغفرة والرحمة فلما ذكرت احوال اهل الشرك وكان منها ما حراموه على انفسهم. وكان المسلمون قد شاركوهم ايام الجاهلية في ذلك - 02:20:58
وردت قوارع الذم لما صنعوا كان مما يتوهم علوقه باذهان المسلمين ان يحسبوا انهم سينالهم شيء من غمس لما اقترفوه في الجاهلية وطمأن الله نفوسهم بانهم لما تابوا بالاقلاع عن ذلك بالاسلام واصلحوا عملهم بعد ان افسدوا فان الله قد غفر لهم مغفرة عظيمة - 02:21:21
ورحمهم رحمة واسعة وايضا فانه لما بين الله تعالى هذه النعمة الدنيوية عطف عليها نعمة هي اكبر منها جدا. استجلابا لكل ظالم قال تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة - 02:21:42
اي ثمان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم للذين اقترفوا ما لا ينبغي فعل فعله من الكفر او المعاصي عن سفه منهم وايثار للدنيا وعماية عن عواقب ما اقترفوا ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا - 02:22:02
اي ثم رجعوا الى الله وندموا واقلعوا عن السوء. من بعد ما عملوه واصلحوا اعمالهم فاقبلوا على فعل الطاعات. ان ربك من بعدها لغفور الرحيم اي ان ربك من بعدها لغفور لذنوبهم فيسترها عليهم. رحيم بهم فيقبل توبتهم منها ولا يعاقبهم. نعم. لو احنا نظرنا في - 02:22:19
القرآن المكي سنجد ان كلمة الرب التي فيها كاف الخطاب كثيرة جدا اكثر من من كلمة الله. كلمة الله تكثر في القرآن المدني. لان كلمة الله تتعلق بعبادة العبد ربه - 02:22:40
مثلا حتى لو ذكر في القرآن المكي كفى بربك وكيلا يقال في القرآن المدني كفى بالله وكيلا هنا ربنا سبحانه وتعالى يعلمنا سنة من سننه تبارك وتعالى. ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة. السوء هنا يدخل فيه كل ذنب - 02:22:56
الذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك. ليس المراد بالجهالة الا يكون الانسان عالما. وانما المراد بالجهالة ان يكون متعمدا ان يكون عاصيا قاصدا بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا. لم يذكر الله سبحانه وتعالى التوبة وحدها ولكن ذكر الاصلاح - 02:23:15
وعلامة صدق التوبة ان يصلح العبد ما كان افسده ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهلة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. وهذا يدل على انه لا يهلك على الله الا - 02:23:37
يعني اذا هلك العبد فهذا العبد لا خير فيه لان الله سبحانه وتعالى ذكر ايات كثيرة وذكر بينات وله نعم ومنه مغفرة فاذا فات العبد كل فاذا فات العبد كل ذلك فلا خير فيه - 02:23:52
ستختم الان السورة بالحديث عن ابراهيم عليه السلام الذي امر الله نبيه ثم امرنا من بعدي ان نكون على هديه جمع الله لابراهيم عليه السلام تفرق في خصال المؤمنين في هذه السورة - 02:24:09
ان ابراهيم كان امة كان اماما وحده لا يضره انه وحده ولا يضره من خالفه ولا من خذله وكان قانتا مخلصا مطيعا لله ولم يك قط من المشركين وبالنسبة لنعم الله الدينية والدنيوية كان شاكرا لانعم الله. اذ اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. وجزاء ذلك ان الله اتاه في الدنيا حسنة - 02:24:25
سنة وهو هذا وجزاء الايمان. الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في الدنيا اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. مناسبة الاية لما قبلها - 02:24:49
ان الله تعالى لما زيف في هذه السورة مذاهب المشركين في اشياء. منها قولهم باثبات الشركاء والانداد لله تعالى. ومنها طعنهم في نبوة الانبياء والرسل عليهم السلام الى غير ذلك. فلما بالغ في ابطال مذاهبهم في هذه الاقوال. وكان ابراهيم عليه السلام هو الذي - 02:25:07

الناس الى التوحيد وابطال الشرك والى الشرائع. فهو امام الموحدين. والمشركون كانوا مفتخرين به معترفين بحسن طريقتهم مقررين بوجوب الاقتداء به. لا جرم ذكره الله تعالى في اخر هذه السورة. وحكى عنه طريقته في التوحيد ليصير ذلك حاملا - 02:25:27

لهؤلاء المشركين على الاقرار بالتوحيد. والرجوع عن الشرك وايضا فانه وايضا فان هذا انتقال الى غرض التنويه بدين الاسلام بمناسبة قوله ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا المقصود المقصود به انهم كانوا في الجاهلية ثم اتبعوا الاسلام. فبعد ان بشرهم بانه غفر لهم ما عملوه من قبل. زادهم فضلا ببيان - 02:25:49

ببيان فضل الدين الذي اتبعوه وجعل الثناء على ابراهيم عليه السلام مقدمة لذلك. لبيان ان فضل الاسلام فضل زائد على جميع الاديان بان مبدأه برسول ومنتهاه برسول. وهذا فضل لم يحظ به دين اخر - 02:26:16

شيخنا ما معنى نبدأه برسول منتهى برسول يقصد دين يعني ابراهيم عليه السلام بدأ بابراهيم وختم بالنبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. ان ابراهيم كان امة. اي ان ابراهيم كان معلما جامعا لخصال الخير يقتدى به. كما قال تعالى واذ ابتلى - 02:26:36

آآ ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قانتا لله اي مطيعا لله ملازما لعبادته باخلاص وخشوع. حنيفا ولم يكن من المشركين. اي مقبلا كان امة يعني المعنى هنا - 02:26:59

يزداد يزداد بيانا بان تعلم معنى الامة معنى الامة اختلف في كثيرة جدا. الامة هو معلم الناس الخير وهو الجامع لخصال الخير. ولكن هناك معنى جاء في صحيح البخاري وهو ان ابراهيم عليه السلام قال لسارة - 02:27:19

ليس على الارض اليوم مؤمن غيري وغيرك يعني ان ابراهيم كان امة كان وحده امة توحد الله سبحانه وتعالى ليس معه من ينصره او يؤيده. بل خالف اباه وقومه. وهذا ثناء خاص - 02:27:39

لان هذه السورة اصلا تبين ما هي اعلى خصال الايمان التي يحبها الله في العبد واعلى هذه الخصال ان يكون العبد موحدا قانتا لله مطيعا له مخلصا وان كان وحده - 02:27:54

وان كان وحده وان يكون جامعا لذلك بان ان يدعو الى سبيل الله سبحانه وتعالى ان يدعو الى سبيل الله تبارك وتعالى وان يعلم الناس الخير وان يبث فيهم الايمان - 02:28:09

يعني ان ان يعيش عمره شاكرا لنعمة الله ليس بمجرد فروض الكفايات يا شباب من اكثر ما يتقرب به الى الله هو فرض الكفاية من يعلم ابناء المسلمين ومن ومن يعلم النساء ومن يعلم كذلك - 02:28:22

الكبار من يعلم الشباب من يبصرهم من يثبتهم عند الفتن من يبصرهم عند الابتلاءات ويثبتهم عند الشدائد فابراهيم عليه السلام كان في نفسه جامعا لخصال الخير قانتا لله وكان معلما غيره ولا يضره من خلفه ومن - 02:28:41

له وهذه الخصال هي خلاصة ذكر الايات التي اراده الله صبغة الله سبحانه وتعالى التي ارادها من المؤمن. ولذلك ربنا اثنى على ابراهيم كثيرا وابراهيم الذي وفى. ولو تدبرنا في القرآن - 02:29:02

سنجد ان ابراهيم عليه السلام من اكثر الانبياء الذين ذكروا الاقتداء ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة وال عمران ذكره في الانعام ذكره في الانبياء في الصافات ذكره في الشعراء ذكره في النحل في كل - 02:29:19

سياق من السياقات تجد ان الله ذكره ليقتدى به حتى الموضع الذي آآ الله سبحانه وتعالى قال يعني اه اه ان ابراهيم استغفر لابيه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 02:29:34

يعني ان ابراهيم عليه السلام لما بين الله له ان اباه عدو لله لم آآ يعاند وانما اسلم لله سبحانه وتعالى. وايضا في الصف الله سبحانه وتعالى اراه انه يذبح ولده اسماعيل - 02:29:51

ومع ذلك اسلم لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال وابراهيم الذي وفى. وابراهيم الذي وفى. فلذلك ذكره الله سبحانه وتعالى ليقتدي به النبي صلى الله عليه وسلم وليبرأه مما عليه المشركون - 02:30:05

وطبعا الان هم ينادون بما يسمونه بالدين الابراهيمي او الشريعة الابراهيمية يصورون ان من كان يهوديا او نصرانيا اه فانه

كالمسلمين انه اختار شعبة من دين ابراهيم. وانه اذا كان - 02:30:21
آآ موحدا آآ اقصد اذا كان يؤمن بالله واليوم الاخر ويعمل صالحا فانه سيدخل الجنة. وهذا كذب وباطل وهو كفر بالله تبارك وتعالى. يعني من ادعى ذلك فهو يبطل شريعة الاسلام من اساسها من جذورها - 02:30:38
الذي يزعم ان من كان يهوديا او نصرانيا فهو على دين ابراهيم. بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهو مكذب للقرآن. وهو آآ صادق عن سبيل الله وما يقوله هو كفر. يعني اذا اقيمت عليه الحجة - 02:30:54
وبين له ذلك واصر فهو كافر كافر بالله ما معنى رسالة الاسلام اذا يعني اذا اذا كان آآ من من من يؤمن باليهودية او النصرانية يكون موحدا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 02:31:10
لا معنى لهذه البعثة فما يعني آآ ما انتشر ولكن الحمد لله الله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره الكافرون. وهؤلاء للاسف يستعينون بطلبة علم ويستعينون بناس من الازهر او من غيره. ويروجون لهذا الباطل. وكثير من الناس يبيع دينه بعرض من الدنيا يكذب ويعلم انه كذاب - 02:31:26
وربنا يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وهم يقولون لا لم يكفروا والان ينشرون هذه الافكار كثيرا جدا في الاعلام العربي - 02:31:49
ولكن الله سبحانه وتعالى متم نوره. يخرج كثير منهم يحاول يلف ويدور ليقول ان النصارى وان يعني برنامج قريبا كان وانا نشرته على على على التليجرام الذي يروج لهذه الفكرة يقول لا هم فقط يقولون ثالث ثلاثة لكن لا يتصرفون بناء على ذلك - 02:32:02
وانما آآ يعني آآ يتصرفون بعبادة الله الواحد. ويعني وهؤلاء كذابون والدكتور سامي عميري جزاه الله خيرا يتتبع هؤلاء ويكشف باطلهم مع كشفه لباطل النصارى وكذلك الملحدين. فجزاه الله خيرا وله آآ حلقات مهمة جدا في في هذا الباب - 02:32:22
قديما وحديثا وله مشروع آآ كبير جدا في نقض مذهب آآ شحرور واتباعه. زي آآ يعني الذين يروجون لهذا الفكر. اللي هو فكر الدين او القراءة الجديدة الذين يزعمون اننا لا نفهم الوحي وانهم هم الذين يفهمون القرآن ويفهمون القرآن فهما حديثا ما يسمونه - 02:32:44
بتاريخية النص الديني او نحو ذلك. وان شاء الله سيكون عندنا لقاء في هذا الباب باذن الله نتكلم فيه عن اه هذه المذاهب المعاصرة التي تريد ان تعيد تفسير الاسلام بحيث لا يتعارض مع - 02:33:06
الانساني المذهب الانسوي اللي هو ان الناس يجمعهم انهم آآ يعني بشر ولا يجمعهم دين اه وهذه فكرة قديمة ولكنهم ارادوا ان ان يحدثوها. ولكن يأتون ببعض من يزخرف القول ولكن الله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره - 02:33:21
اتفضل اكمل احسن الله اليكم. حنيفا ولم يكن من المشركين. اي مقبلا على الله معرض عما سواه. مستقيما على الاسلام مائلا عن الشرك الى التوحيد. ولم ممن يشركون بالله شيئا. كما قال تعالى قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - 02:33:40
وما انا من المشركين. وقال سبحانه واعدى وقال وقال ابراهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا الاية شاكر عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا - 02:34:03
احسن الله اليكم عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا الاية شاكرا لانعمه اي قائما بشكر الله وحده على ما انعم عليه من النعم الظاهرة والباطنة. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم - 02:34:23
اي اختار الله ابراهيم لخلته وجعله من صفوة خلقه وارشده ووفقه الى طريق الحق المستقيم. وهو دين الاسلام وعبادة الله وحده لا شريك له نعم. شاكرا لانعمه اول ما يدخل فيها ان الله لما قال له اسلم قال اسلمت لرب العالمين. هذا اعلى شكر - 02:34:39
وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في سورة البقرة ليبين ان ابراهيم مخالف لكل من ادعوا انهم على دينه من اليهود والنصارى والمشركين لان الله قال لهم اسلموا اسلموا لم يسلموا. لكن الله لما قال لابراهيم اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ثم وصى بها اه بنيه - 02:35:00

وجعلها كلمة باقية في عقبه ربنا يبرئ ابراهيم من هؤلاء اكمل احسن الله اليكم. اجتباه كما قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. وقال سبحانه واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال تعالى - 02:35:20

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوطه. وكلا فضلنا - 02:35:42

على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وعن جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 02:36:02

اني ادعو الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واتيناه في الدنيا حسنة. اي اتينا ابراهيم في الدنيا كل ما فيه راحة العيش فجمعنا له خير الدنيا من جميع ما يحتاج اليه المؤمن في اكمال حياته الطيبة. كما قال تعالى فلما اعتزله - 02:36:23

وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكل من جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا واجعلنا لهم لسان صدق علي وقال سبحانه وابنى له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا - 02:36:48

وقال عز وجل وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. الاية وانه في الاخرة لمن الصالحين. مناسبتها لما قبلها لما كانت عظمة الدنيا لا تعتبر الا مقرونة بنعمة الاخرة. قال تعالى وانه في الاخرة لمن الصالحين - 02:37:08

ايوة ان ابراهيم في الدار الاخرة يوم القيامة لمن الصالحين الذين انعم الله عليهم. فصلحت امورهم واحوالهم عند الله. وعلت مراتبهم وحسنت منزلتهم لديه سبحانه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 02:37:27

مناسبة الاية لما قبلها. لما وصف الله تعالى ابراهيم عليه السلام بتلك الاوصاف الشريفة. وقرر من عظمته في الدنيا والاخرة ما هو داع الى اتباعه صراحة بالامر به. فامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملته. وهذا الامر من جملة - 02:37:44

من جملة الحسنة التي اتاها الله ابراهيم في الدنيا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. اي ثم اوحينا اليك يا محمد وقلنا لك اتبع ملة ابراهيم مستقيما على - 02:38:03

التوحيد وما كان ابراهيم على دين المشركين بالله عز وجل. كما قال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم ابو حنيفة وما كان من المشركين. وقال سبحانه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 02:38:17

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقال عز وجل قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - 02:38:37

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وعن عبدالرحمن بن وعن عبدالرحمن بن ابي ابزى رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 02:38:56

اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلم هو ما كان من المشركين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:39:13

اي الاديان احب الى الله؟ قال الحنيفية السمحة. نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - 02:39:31

مناسبة الاية لما قبلها انه ان موقع هذه الاية ينادي على انها تضمنت معنى يرتبط بملة ابراهيم وبمجيء الاسلام على اساسها. فلما نفت الاية قبل هذه ان يكون ابراهيم عليه السلام من المشركين ردا على مزاعم العرب المشركين انهم على ملة ابراهيم. انتقل بهذه المناسبة الى ابطال ما يشبه تلك - 02:39:50

وهي مزاعم اليهود ان ملة اليهودية هي ملة ابراهيم. وايضا لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع ملة ابراهيم عليه السلام وكان الرسول قد هداه الله الى الى يوم الجمعة. فدل ذلك على انه كان في شرع ابراهيم بين ان يوم السبت لم يكن - 02:40:13

تعظيمه واتخاذه للعبادة من شرع ابراهيم ولا دينه وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي انما فرض تعظيم يوم السبت على اليهود وترك العمل فيه والتفرغ للعبادة. تغليظا عليهم وعقوبة لهم حين اختلفوا في خلال يوم - 02:40:33
السبت وتحريمه واعتباره افضل الايام فضلوا عن يوم الجمعة وبدلوا به يوم السبت. ولم يكن في شريعة ابراهيم عليه السلام تعظيم ذلك اليوم. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه - 02:40:53
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة نحن الآخرون نعم السلام عليكم. نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه. فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع. اليهود غدا والنصارى بعد - 02:41:07
وعن ابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا الله - 02:41:37
يوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق رواه مسلم قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. اي وان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم ليحكم يوم القيامة - 02:41:55
ان اولئك المختلفين في الدنيا في شأن استحلال يوم السبت او تحريمه فيبين لهم المحق من المبطل. ويجازي كلا منهم بما يستحقه من ثواب او عقاب. كما قال تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل - 02:42:22
الصدق ورزقناهم من الطيبات كما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون الاية ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 02:42:36
ان ربك هو اعلم ما بما ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. مناسبة الاية لما قبلها لما امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم باتباع ابراهيم عليه السلام. بين الشيء الذي امره بمتابعته فيه فقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 02:42:53
نعم الان الان الصورة آآ تختم وحينما يأتي كاف الخطاب تعلم ان الله سبحانه وتعالى يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم خلاصة ما يحتاجه آآ في دعوته مثلا في سورة الحج - 02:43:13
ربنا تبارك وتعالى ماذا قال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الى ان قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين في صور كثيرة جدا واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. انظر الى خواتيم السور المكية لتعلم هذا الامر جليا - 02:43:31
هنا ربنا سبحانه وتعالى امره ان يستمر في دعوته. ولكن هداه. قال ادع الى سبيل ربك. في مقابل الذين يصدون عن سبيل الله. ادع الى لربك بالحكمة والموعظة الحسنة الحكمة - 02:43:49
آآ هي التي يراعي فيها المتلقي والسعدي له بيان جيد يعني احب من آآ من زاهر ان هو يقرأه يكن دعاؤك للخلق اتفضل قال السعدي اي ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم الى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح بالحكمة - 02:44:06
اي كل احد على حسب حاله وفهمه. وقوله وانقياده. ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل. والبداءة بالاهم فالاهم وبالاقرب الى الاذهان والفهم. وبما يكون قبوله اتم. وبالرفق واللين. فان فان انقاد بالحكمة والا - 02:44:31
فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة. وهو الامر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب اما بما تشتمل عليه الاوامر من المصالح وتعدادها. والنواهي من المضارع وتعدادها واما بذكر اكرام من قام بدين الله. واهانة من لم يقم به. واما بذكر ما اعد الله للطائعين من الثواب العاجل - 02:44:51
والآجل وما اعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل انتهى البيضاوي آآ لا هات قول ابن تيمية كده اللي هو النوع الاكمل من الناس. نعم وقال ابن تيمية رحمه الله النوع الاكمل من الناس من يعرف الحق - 02:45:16
ويعمل به فيدعون بالحكمة والثاني من يعرف فيدعون نعم احسن الله اليكم النوع الاكمل من الناس من يعرف الحق ويعمل به فيدعون بالحكمة. والثاني من يعرف الحق لكن تخالفه نفسه - 02:45:35

فهذا يوعظ الموعظة الحسنة. فهاتان هما الطريقتان. الحكمة والموعظة. وعامة الناس يحتاجون الى هذا وهذا. فان ان النفس لها اهواء تدعوها الى خلاف الحق وان عرفته فالناس يحتاجون الى الموعظة الحسنة والى الحكمة. فلا بد من الدعوة بهذا وهذا. انتهى - 02:45:54

نعم ارجع اقرأ بقى فوق مرة اخرى احسن الله اليكم قوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. ايدعو يا محمد صلى الله عليه وسلم جميع الناس الى دين ربك بما اوحاه الله اليه - 02:46:18

من الكتاب والسنة وانصحهم بما في وحي الله اليك من العبرة الجميلة. وذكرهم بنعم الله تعالى ونقمه وثوابه وعقابه. بما يستحسنه السامعون فترق فترق قلوبهم ويلينون للحق. فيقبلونه ويفعلون ما امرهم الله به. وينتهون عما نهاهم عنه. وجادلهم - 02:46:34

بالتي هي احسن. اي وجادل المعاندين بالطريقة التي هي احسن طرق المجادلة. من الرفق واللين وحسن الخطاب والعفو والصفح وغير ذلك مما يكون ادعى للاستجابة والقبول. كما قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 02:46:54

الاية ان ربك هو اعلم بما ضل عن سبيله اي ان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم هو اعلم بمن زاغ عن طريق الله فلم يتبع دينه. كالذين اختلفوا في السبت وسيجازيه على عمله - 02:47:13

وهو اعلم بالمهتدين. اي وربك اعلم بالمهتدين لدينه الذين اتبعوا الحق وسيجازيهم على اعمالهم. كما قال تعالى ان ربك هو اعلم بما ان ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى - 02:47:28

الاية وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. مناسبة الاية لما قبلها امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق الى الدين الحق - 02:47:42

باحد الطرق الثلاثة. وهي الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالطريق الاحسن. ثم ان تلك الدعوة تتضمن امرهم بالرجوع عن دين ابائهم واسلافهم وبالاعراض عنه والحكم عليه بالكفر والضلال وذلك مما يشوش القلوب ويوحش الصدور ويحمل اكثر المستمعين على قصد ذلك الداعي بالقتل تارة وبالضرب ثانية - 02:47:56

ثالثة ثمان ذلك المحق اذا شاهد تلك السفاهات وسمع تلك المشاغبات لابد ان يحمله طبعه على تأديب اولئك السفهاء تارة بالقتل وتارة بالضرب. فعند هذا امر المحقين في هذا المقام برعاية العدل والانصاف وترك الزيادة. سبب - 02:48:23

النزول عن عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين جرينا ستة فيهم حمزة فمثلوا فمثلوا بهم. فقالت الانصار لان اصبنا منهم يوما مثل هذا - 02:48:43

لنربين عليهم. قال فلما كان يوم فتح مكة فانزل الله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. فقال رجل لا قريش بعد اليوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم الا اربعة. طبعا هذا هذا الاثر - 02:49:03

هو حجة من آآ قال ان سورة النحل بعضها مدني وذكر هذه الاية والذي روى الله اعلم طبعا هذا الاثر الاقرب انه ضعيف ولكن الذي اراه والله اعلم هو ان هذه الاية هي توطئة - 02:49:28

لما يحتاجه المسلمون لان هذه السورة كانت قبيل الهجرة وطبعا نزل بعدها آآ يعني آآ آآ الامثال ونزلت يعني غزوة يعني جاءت غزوة بدر واحد فهم كانوا يحتاجون هذه احكام - 02:49:46

فالاقرب والله اعلم انها توطية ان الله سبحانه وتعالى يقول اذا عاقبتم يعني اذا اردتم ان تعاقبوا سيكون ذلك بيانا للوقت الحالي ولما يستأنفه المسلمون لما يحتاجونه آآ في يوم احد او في غيره. والله اعلم. اتفضل اكمل - 02:50:02

احسن الله اليكم وان عاقبتم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به. اي وان عاقبتم ايها المؤمنون من اعتدى عليكم بقول او فعل فعاقبوه بمثل ما ظلمكم به. من غير زيادة كما قال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وقال سبحانه وجزاء سيئتنا سيئة مثلها. الاية. اولئك - 02:50:23

ان صبرتم فهو خير للصابرين. مناسبتها لما قبلها لما اباح لهم درجة العدل رقاهم الى رتبة الاحسان بقوله تعالى ولان صبرتم لهو خير للصابرين. اي ولئن صبرتم ايها المؤمنون عن عقوبة من اعتدى عليكم فعفوتم عنهم فذلك الصبر خير عند الله للصابرين من -

02:50:46
الانتقام والانتصار. كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ولا من انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق - 02:51:05
اولئك لهم عذاب اليم. ولما صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور. الاية وقال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 02:51:26
وما زاد الله عبدا بعفو الا عزة قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. مناسبة الاية لما قبلها لما خير المخاطبات - 02:51:42
هنا في المعاقبة والصبر عنها عزم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي هو خير. وهو الصبر واصبر وما صبرك الا بالله. اي اي ايوة اصبر يا محمد على دعوة قومك الى الله وتحمل ما يصيبك من اذاهم. وما يحصل صبرك الا باعانة الله وتوفيقه لك الى - 02:51:58
كما قال تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. وقال سبحانه واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا الاية ولا تحزن عليهم. مناسبتها لمن قبلها لما كان بعد توطين النفس على الصبر وتفريغ القلب من الاحنة يرجع - 02:52:18
الى الاسف على اهلاكهم انفسهم بتماديهم على العتو على الله تعالى. قال سبحانه ولا تحزن عليهم اي ولا تحزن على قومك اذا لم يؤمنوا بما جئتهم به واعرضوا عن دعوتك. كما قال تعالى فلعلك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث - 02:52:37
وقال سبحانه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا الاية ولا تكن في ضيق مما يمكرون اي ولا يضيق اي ولا يضيق صدرك فتغتم بسبب مكر قومك بك وتكليف وعداوتهم لك واحتيالهم بالخدع للصد عما جئتهم به من الحق - 02:52:56
فان الله ناصرك عليهم ومظهر دينه نعم. كما قال تعالى طبعا هذه الايات التي تختم بها السورة هي اعظم ما يمكن ان يجمع لاي داعي الى الله لان هذه الايات هي الايات التي هدى الله بها - 02:53:17
عبده محمدا ليكون للعالمين نذيرا يعني انا حينما انظر هذا النبي رجل واحد كيف اه امره الله سبحانه وتعالى ان يكون للعالمين نذيرا. ما هي الامور التي ثبته بها من اعظم هذه الامور ما ختمت به السور - 02:53:33
ربنا سبحانه وتعالى قال واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون لان هذه السورة تذكر الذين يصدون عن سبيل الله وهم لا شك يمكرون - 02:53:52
السؤال هنا كيف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك كله بختام السورة. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يعني كل من ادى واجب الله تبارك وتعالى عليه اعانه الله. وهذا معنى قول يوسف - 02:54:04
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين يعني من ادى واجب الله وصبر فلابد ان يكون الله معه اكمل احسن الله اليكم. كما قال تعالى ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. الاية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 02:54:23
مناسبة الاية لما قبلها لما امر الله تعالى بلقة صار على قدر الجرم في العقوبة ورغب في الصبر على الاذى والعفو عن المعتدين وخص النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بالصبر. والاستعانة على تحصيله بمعونة الله تعالى. وصرف الكدر عن نفسه من جراء اعماله - 02:54:47
للذين لم يؤمنوا به علل ذلك كله بان الله مع الذين يتقونه فيقفون عندما حد لهم ومع المحسنين. ان الله مع الذين اتقوا اي ان الله الله بنصره وتأييده ومعونته مع الذين اتقوه. فاجتنبوا نواهيه. والذين هم محسنون - 02:55:07
ايوة مع المحسنين في عبادة الله المحسنين الى عباد الله. يعينهم ويؤيدهم وينصرهم. كما قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث جبريل عليه السلام قال - 02:55:27
فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - 02:55:43

ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه والحمد لله رب العالمين. كنت اريد ان نختم السورة - 02:56:02

آآ الكلام عن آآ عما جاء فيها ولكن آآ اجعل له يوما اخر لان الان اتمنى ثلاث ساعات ولله الحمد فارجو ان شاء الله ان يكون لنا لقاء مفتوح عن هذه السورة - 02:56:21

من اراد ان يشارك فيه آآ بما يعني فيها من العلم والعمل ان شاء الله سنحدد يوما باذن الله وكنت افكر ان اخذ سورة الاسراء قبل اه رمضان ولكن ربما يعني نغتنم ما تبقى قبل رمضان - 02:56:32

في الحث على اه برنامج رمضان واغتنام رمضان ان شاء الله تبارك وتعالى ونسأل الله تبارك وتعالى ان يبلغنا رمضان على خير وهدى وان يجعله كفارة لسيئاتنا رفعة لدرجاتنا. وان يعيننا على العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خيرا شباب على صبركم. ونسأل الله ان يتقبل منا - 02:56:51

لا يقطعنا عن هذا الخير. وجزاك الله خيرا يا زاهر وجزى الله اه عبدالرحمن ايضا عبدالرحمن احمد اسأل الله ان يحفظكم وان يبارك فيكم. والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:57:11